

المناداة بالإنجيل

القس عاطف سامي

المناداة بالإنجيل

إرسالية الكنيسة لمجتمعها

(١) الرسالة

- تقديم مضمون رسالة الإنجيل
- الخلاص في مفهومة الكتابي
- استخدام الفقرات الكتابية في الكرازة
- تدريبات تطبيقية على الكرازة

(٢) معوقات الكرازة

- الصعوبات التي تعوق الشخص عن الإيمان
- خطة لتصبح الكرازة أسلوب حياة

(٣) وسائل الكرازة

- أساليب الكرازة الفردية
- استخدام الاختبار الشخصي
- الزيارات الكرازية

(٤) متابعة المؤمنين الجدد

- المتابعة والكنيسة المحلية
- شواهد كتابية لدراسة أساسيات الإيمان المسيحي

(٥) تطبيقات

- الوعظ الكرازي
- الكرازة للأطفال

الرسالة

تقديم مضمون رسالة الإنجيل

تقديم رسالة الإنجيل للآخرين هو أعظم عمل ومعروف يمكن أن يقوم به إنسان، فهو تعبير عن محبتك واهتمامك بمصير الآخرين الأبدى. وهو ليس موضوعاً عفاً عليه الزمن أو قضية لا يهتم بها أحد في العالم اليوم، إنما رسالة الإنجيل تخاطب أعماق احتياجات النفس البشرية وتقدم الحل الإلهي لمشكلة الإنسان الأساسية. فالإنجيل هو الخبر السار الذي ينتظره كل إنسان يعيش في ظلمة العبودية للخطية والشيطان.

ولكي تستطيع أن تقدم الإنجيل بفعالية، لا يكفي أن تحفظ بعض الآيات غيباً أو تتدرب على وسيلة معينة بصورة تامة، ولكنك تحتاج أن ترتب حقائق وعناصر الرسالة في عقلك وقلبك في إطار واضح مبني على فهم لاهوتي وكتابي يساعدك على التمكن من النقاط التالية:

- ١- تحديد احتياج من تكلمه بدقة.
- ٢- الإجابة المحددة على الأسئلة المختلفة.
- ٣- شرح طريق الخلاص بوضوح وبدون لبس لتساعد الآخرين على قبول المسيح عن فهم.
- ٤- تقديم الإنجيل كاملاً بكل تحدياته وبركاته.

وفيما يلي نقدم عرضاً بسيطاً ساعد كثيرين على استيعاب خطة الله للخلاص:
إن رسالة الإنجيل هو شخص الرب يسوع، من هو ولماذا جاء وماذا فعل على أرضنا، موته وقيامته ومجيئه ثانية.

أما العرضين الذين يقدمهما الإنجيل لكل من يقبله هما:

أ. غفران الخطايا

صليب المسيح يقدم لنا غفران الله الكامل لكل خطايانا الماضية والحاضرة فيخلصنا من ماضينا بكل ما يحمله.

ب. عطية الروح القدس:

وعد الله بأن يسكن في قلوبنا بالروح القدس يضمن عطية الحياة الجديدة الذي أعطها لنا الله بنعمته. وهو بذلك يضمن مستقبل علاقتنا معه لأنه هو بنفسه يعطينا القوة التي نحتاجها لنعيش حياتنا الجديدة له.

أما مطالب الإنجيل الثلاثة من الإنسان الخاطئ فهي:

- ١- التوبة الكاملة عن الخطية والشر وتغيير الاتجاه في الحياة بعد أن كنا نسعى أن نتفصل عن الله ونستقل عنه في كبرياء قلوبنا نعود إليه بالتوبة راجيين رحمته وقبوله لنا.
- ٢- الإيمان في عمل المسيح وكفايته طريقاً لنجاتنا وخلص نفوسنا.
- ٣- الاستعداد للطاعة وتغيير أسلوب الحياة - نعطي للرب فرصة لكي يغير طرقنا القديمة ويقودنا للحياة في مشيئته الصالحة.

أما الأربعة مجالات التي يعمل فيها الإنجيل في حياة المؤمن فهي:

١- علاقة الإنسان مع الله:

فهو يصلحنا معه معطياً لنا سلام في علاقة جديدة كأولاد له.

٢- علاقة الإنسان مع نفسه:

ينال الإنسان حرية من عبودية شهواته وأهوائه ويعطيه الرب معاً جديداً للحياة وهدفاً يسعى لتحقيقه فيها.

٣- علاقة الإنسان مع المؤمنين:

يصبح له عائلة جديدة ينتمي إليها ويجد فيها الدعم والدفء والقدرة التي يحتاجها في حياته الجديدة فيخدم بمواهبه الآخرين ويشترك معهم في تمجيد الله.

٤- علاقة الإنسان مع مجتمعه:

يرسل الله المؤمن الجديد برسالة جديدة لكل معارفه ليخبرهم بكم صنع به الرب ورحمه معطياً له التحدي أن يعيش حياة مقدسة تمجد الله وتشهد عن قوته.

ومن ثم نجد أننا باستخدام هذا الإطار يمكن لنا أن نحدد احتياج الشخص الذي نتحدث معه ونجيب على سؤاله فعلى سبيل المثال:

أ. شخص يخشى عدم المقدرة على الاستمرار في السير مع الله. علينا أن نشرح له أن الله يسكن فينا بروحه ويعدنا بضمان الحياة الجديدة التي أعطاها لنا.

ب. إنسان يخشى من محاولات سابقة فشل فيها يمكننا أن نوكد له الشروط المطلوبة للمسير مع الله بصورة واضحة وإمكانية ضمان المستقبل.

ج. إنسان تواجهه مشكلة خطاياها الكثيرة جداً. علينا أن نوضح له أن أساس الإنجيل هو إمكانية غفران الخطايا مهما كانت.

د. إنسان يخشى مواجهة المجتمع بعد قبوله للمسيح. علينا أن نشرح له أن للإنجيل تكلفه وأن الله سيعطيه عائلة روحية جديدة ويرسله إلى مجتمعه برسالة جديدة.

هـ. إنسان متحير من الخلافات بين الطوائف المسيحية. علينا أن نؤكد له أن موضوع رسالة الإنجيل هو شخص يسوع المسيح الذي هو الطريق والحق والحياة.

تقديم الرسالة يشمل عدة خطوات:

١- المدخل وفتح الحديث

وهذا يشمل كل ما تفعله أو تقوله قبل تقديم الرسالة حيث يعمل الكارز على كسب ثقة من يكلمه وتهيئة الموقف للحديث عن الرب.

٢- حقائق الإنجيل

تغطية كل الأفكار الأساسية لشرح الإنجيل من الآيات الكتابية وتقديم دعوة لقبول المسيح.

٣- الدعوة لقبول المسيح

وتشمل أسئلة تهدف إلى وضع الإنسان أمام مسئولياته الشخصية في تحديد موقفه من عمل المسيح لأجله.

٤- الصلاة لقبول المسيح

دعوة الشخص ليأخذ خطوة إيمان وقرار يعبر به عن رغبته في دعوة المسيح ليقبله ويعطيه الخلاص وهذا يتم عن طريق تقديم نموذج لصلاة مناسبة وتشجيعه على ترديدها إن كانت تعبر عن رغبة قلبه.

٥- تأكيد نوال الخلاص

يأتي التأكيد من وعد الله بأن يقبل من يقبل إليه. تأكد أن الشخصي يبني يقينه على آيات محددة يفهمها فهماً كافياً.

٦- شرح بركات قبول المسيح

ما الذي يحدث عندما ندعو المسيح إلى قلوبنا؟ وما هي الامتيازات التي تخبرنا كلمة الله أننا نحصل عليها؟

٧- التشجيع على المواظبة على وسائل النعمة

شرح أهمية دور الصلاة ودرس الكتاب المقدس والمواظبة على شركة المؤمنين وكذلك الشهادة للآخرين عن الرب يسوع.

(وفيما يلي الحقائق الأساسية لرسالة الخلاص كما تعبر عنها نبذة معرفة الله مؤيدة بالآيات الكتابية)



معرفة الله



الخطوة (١)



قصد الله هو التمتع:

بالسلام والحياة

الله يحبك ويريد أن يمتعك بالسلم الحقيقي والحياة الأبدية.

يقول الكتاب المقدس ...

"لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح" (رومية ٥ : ١)

"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو ٣ : ١٦)



فبما أن الله قد أعد الخطة لمنحنا السلم والحياة الفياضة الآن، فلماذا لا يمتع الكثيرون بها في حياتهم؟

الخطوة (٢)



مشكلتنا هي :

الانفصال

لقد خلق الله الإنسان على صورته ومثاله ليتمتع بالحياة، ولم يخبرنا الله عن طاعته وحبه بل منحنا الإرادة وحرية الاختيار. غير أن آدم وحواء اختارا أن يتمردا على الله ويسيرا في طريقهما بعيداً عنه. وما زال الإنسان اليوم يفعل نفس الشيء ذاته. وهذا ما يؤدي إلى الانفصال عن الله.

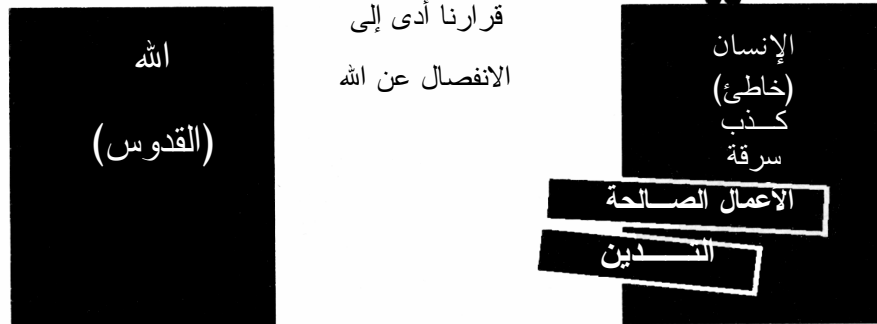
يقول الكتاب المقدس...

"إذ الجميع أخطئوا وأعوزهم مجد الله" (رو ٣ : ٢٣)

"لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا"

(رو ٦ : ٢٣)

لقد باعت محاولات الكثيرين عبر العصور لسد هذه الثغرة بالفشل الذريع.



الخطوة (٣)



جواب الله:

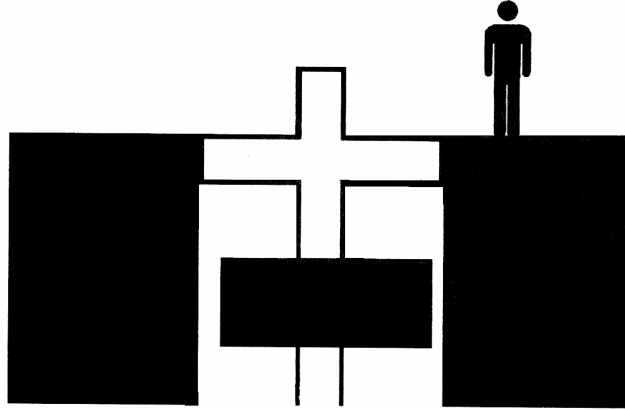
يسوع المسيح

إن يسوع المسيح هو الحل الوحيد لهذه المشكلة. فعندما مات يسوع المسيح على الصليب وقام من الأموات، دفع عقاب خطايانا وأقام الجسر فوق الهوة الفاصلة ما بين الله والإنسان. يقول الكتاب المقدس...

"لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح"

(١ تيمو ٢: ٥)

"لكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رو ٥: ٨)



الخطوة (٤)



استجابتنا:

قبول المسيح

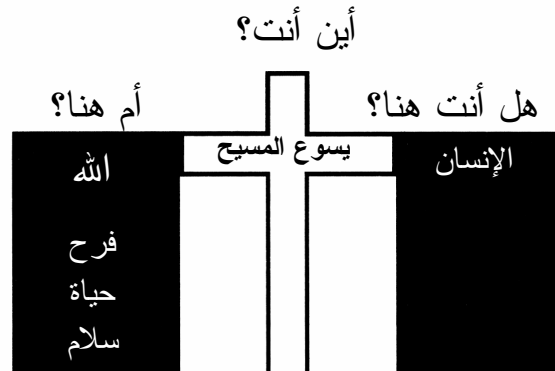
يجب أن نضع ثقّتنا بالمسيح ونقبله من خلال التسليم الشخصي له ودعوتنا إياه.

يقول الكتاب المقدس (على لسان السيد المسيح)

"هكذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي"
(رؤ ٣: ٢٠)

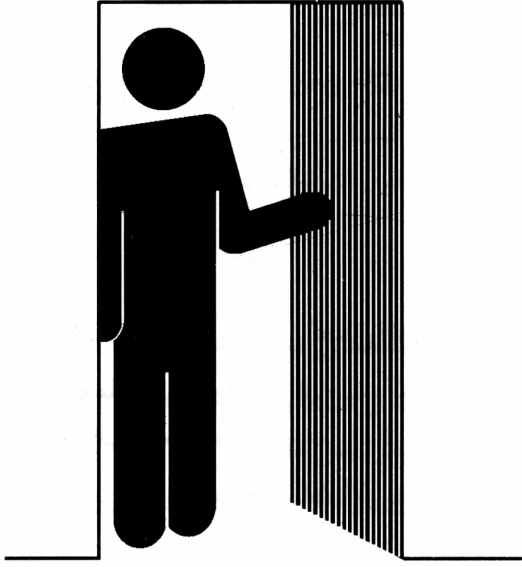
"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه"

(يو ١: ١٢)



بداية جديدة مع المسيح

هل هناك سبب يمنعك من قبول المسيح في حياتك الآن؟



كيف تبدأ حياتك مع المسيح؟

١- اعترف بحالتك (أنا خاطئ)

٢- قرر أن تترك خطاياك (التوبة)

٣- آمن بأن يسوع المسيح قد مات من أجل خطاياك على الصليب وأنه قام من بين الأموات.

٤- افتح قلبك، من خلال الصلاة، وادع يسوع المسيح ليدخل حياتك ويسود عليها بالروح القدس (اقبله رباً ومخلصاً).

الاعتراف بالمسيح



يقول الكتاب المقدس...

"لأنك إن اعترفت بفمك وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلُصت" (رو ١٠ : ٩)

يمكنك أن ترفع صلاة كهذه:

"أيها الرب يسوع، اعترف لك بأنني خاطئ محتاج إلى غفرانك. أنا أوْمن أنك مت من أجل خطاياي وها أنا أتوب عنها وأدعوك لكي تدخل حياتي. وإني أضع ثقتي بك كمخلص وأتبعك كرب على حياتي.

أشكرك أيها السيد الرب لأنك خلصتني".

آمين

التوقيع

التاريخ



تأكيدات الله لنا من خلال الكتاب المقدس كلمة الله

إذا كنت قد صليت هذه الصلاة

فالكتاب المقدس يقول ...

"لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص" (رو ١٠ : ١٣)

"لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد"
(أف ٢ : ٨-٩)

هل طلبت بإخلاص من يسوع المسيح أن يملك على حياتك؟

أن هو الآن؟ وما الذي منحه إياك؟

يؤكد الكتاب المقدس...

"من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة. كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنون باسم ابن
الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله"

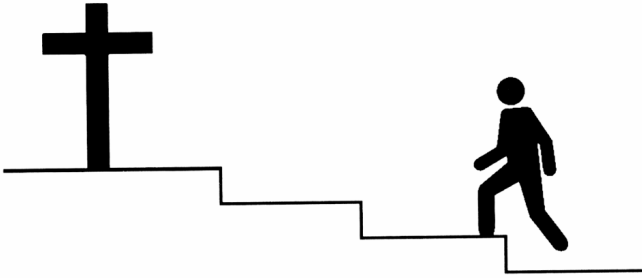
(١يو ٥ : ١٢-١٣)

السير مع الله

ما هذه إلا البداية لحياة جديدة رائعة في المسيح، وتعميقاً لهذه العلاقة مع المسيح عليك أن:

- ١- تقرأ كتابك المقدس يومياً لتعرف المزيد عن المسيح.
- ٢- تتحد مع الله يومياً من خلال الصلاة.
- ٣- تُخضع حياتك للروح القدس.
- ٤- تخبر الآخرين عن المسيح.
- ٥- تشارك الآخرين بحياتك الجديدة من خلال محبتك لهم.
- ٦- ابحث عن مؤمن أو أكثر ممن تستطيع الصلاة معهم بانتظام كاشفاً لهم حقيقة اختباراتك مع المسيح بما فيها من نجاح وفشل.
- ٧- تتعبد لله بالروح والحق مع مؤمنين آخرين في كنيسة تركز برسالة المسيح.

ليت الله يباركك وأنت تسير معه بهذه الكيفية.



للحصول على مزيد من المعلومات حول مسيرك مع الله يمكنك التمعن في الكتيب التالي بعنوان "السير مع المسيح".

الخلاص في مفهومه الكتابي

أولاً: خطة الله لفداء البشر:

١. نابعة من سلطان الله المطلق (اكو ١: ٢٦-٢٩؛ رو ٩: ١٠-١٨)
٢. تدبيره لها أزلي أبدي (أع ٢: ٢٣؛ ابط ١: ١٨-٢٠؛ رؤ ١٣: ٨)
٣. اختياره لنا للخلاص محدد (مت ٢٢: ١٤؛ رو ٩: ٢٠، ٢١، ٢٧)

ثانياً: اختيار الله لأولاده للخلاص:

١. دعوة الله لنا هي لتخصيص أنفسنا للحياة المقدسة (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ابط ١: ١، ٢)
٢. هي دعوة للأعمال الصالحة لمجد الله (في ٢: ١٢، ١٣؛ أع ٩: ١٥؛ ابط ٢: ٩-١٢)
٣. هي دعوة إعداد لمستقبل مجيد (٢تس ٢: ١٣، ١٤؛ رؤ ١٧: ١٤)

ثالثاً: احتياج الإنسان للخلاص:

١. يحتاج الإنسان إلى توجه جديد إلى حياته بدل الخطية (عب ٩: ٢٧؛ مت ٧: ١٣؛ يو ٣: ١٩)
٢. يحتاج إلى طبيعة جديدة (إر ١٣: ٢٣؛ ١٧: ٩، ١٠؛ يو ٨: ٣٤؛ جا ٨: ٨)
٣. يحتاج إلى دافع جديد في الحياة (جا ٦: ١٢؛ يو ٦: ٦٦-٦٨)
٤. يحتاج إلى شبع نفسي (جا ٢: ١٠-١١؛ لو ١٢: ١٥؛ مر ٧: ٣٤-٣٧)
٥. يحتاج إلى قبول اجتماعي (تك ١١: ٤؛ جا ٥: ٨)
٦. يحتاج إلى بعد روحي في حياته (اكو ٢: ١٤؛ ٢كو ٤: ٤)

رابعاً: الطريق الإلهي لخلاص الإنسان:

١. موت المسيح أساس للخلاص (أع ٤: ١٠-١٢؛ إش ٥٣: ٤-٦؛ ابط ٣: ١٨)
٢. قيامة المسيح بداية للعهد الجديد (أع ٢: ٣٢-٣٦؛ رو ٨: ١١)
٣. الخلاص دعوة للتوبة (أع ١٣: ٣٨-٣٩؛ لو ١٥: ١٠؛ ٢٤: ٤٦، ٤٧)

٤. الخلاص دعوة للإيمان (أع ١٣ : ٣٨-٣٩؛ ٢٦ : ١٨؛ يو ٣ : ١٦؛ رؤ ٣ : ٢٠)
٥. الوعد بغفران الخطايا (أع ٣ : ١٩؛ مز ١٠٣ : ١١، ١٢ : أف ١ : ٧، ٨)
٦. الوعد بعطية الروح القدس (أع ٢ : ٣٨؛ أف ١ : ١٣-١٤)

خامساً التبرير - القبول لدى الله:

١. يخلق الله الإنسان خليفة جديدة (مز ٣٦ : ٢٥-٢٧؛ يو ٣ : ٣-٨؛ تي ٣ : ٤، ٥)
٢. يصلح الله الإنسان في علاقة جديدة معه (٢كو ٥ : ١٨-٢١؛ رو ٥ : ١٠)
٣. يفدي الله الإنسان من خلال عهد جديد (إر ٣١ : ٣١-٣٤؛ مر ١٤ : ٢٤؛ ابط ١ : ١٨، ١٩)
٤. يبرر الله الإنسان ويعطيه موقف البراءة أمامه (رو ٣ : ٢٣-٢٦؛ ٥ : ١؛ تي ٣ : ٧)
٥. يمجّد الله الإنسان بأن يهبه حياة جديدة أبدية (رو ٨ : ٢٨-٣٠؛ في ٣ : ٢١، ٢٠)

سادساً: التقديس - حياة النمو في القداسة:

١. التقديس هو تخصيص الذات لله (لا ٢٧ : ١٤؛ ٢تس ٢ : ١٣)
٢. هو الانفصال عن العالم (٢كو ٦ : ١٧؛ ٧ : ١؛ يو ١٧ : ١٥)
٣. إنكار الذات وحياة القداسة (رو ٦ : ١٩؛ ١٢ : ١؛ ٢تي ٢ : ٢٠، ٢١)
٤. هو عمل الروح القدس فينا (حز ٣٦ : ٢٧؛ غلا ٥ : ١٦-١٨)
٥. عمل كلمة الله في تجديد أذهاننا (يو ١٥ : ٣؛ ١٧ : ١٧؛ مز ١١٩؛ ٩؛ يع ١ : ٢١)
٦. انفصال يتطور كل أيام الحياة (٢كو ١ : ١٠؛ ٣ : ١٨)
٧. إله السلام يحفظكم (٢تس ٥ : ٢٣)

سابعاً: الخلاص والفداء في رسالة رومية:

١. الدينونة (رو ١ : ١-٣ : ٢٠؛ رو ٣ : ٩، ١٩)
٢. التبرير (رو ٣ : ٢٠-٤ : ٢٥؛ رو ٣ : ٢٤، ٢٥)
٣. المصالحة (رو ٥ : ١-٢١؛ رو ٥ : ١١، ١٠)
٤. الاتحاد بالمسيح (رو ٦ : ١-٢٣؛ رو ٦ : ٦)

٥. الحرية في المسيح (رو ٧: ١-٢٥؛ رو ٧: ٦)
٦. التقديس (رو ٨: ١-٣٩؛ رو ٨: ١١)
٧. الاختيار الإلهي (رو ٩: ١-١١؛ ٣٦؛ رو ٩: ٢١-٢٤)
٨. التغيير وتجديد الذهن (رو ١٢: ١-١٥؛ ١٣؛ رو ١٢: ١، ٢)
- استخدام الفقرات الكتابية في الكرازة

أولاً: معجزة من معجزات المسيح (مر ١٠: ٤٦-٥٢)

- ما هي حالة بار تيمائوس الأعمى؟
- ما هو سر صراخ بار تيمائوس وسر نداءه على يسوع؟
- من الذي تحرك أولاً تجاه الآخر بار تيمائوس أم يسوع؟
- ماذا فعل بار تيمائوس عندما دعاه يسوع؟
- ما هو دور بار تيمائوس في معجزة شفاؤه؟
- ما هو العامل الأساسي في شفاء بار تيمائوس الأعمى؟
- ما هو دور الإيمان في قصة معجزة شفاء بار تيمائوس؟
- ما هي بعض أوجه التشابه بين مشكلة بار تيمائوس وبين حياتك؟

ثانياً: مثل من أمثال المسيح: (لو ١٥: ١١-٣٢)

- لماذا طلب الابن الأصغر ميراثه وهرب من بيت أبيه؟
- ما هو معنى رجوع الابن إلى نفسه؟
- لماذا قال في اعترافه "أخطأت إلى السماء وقدامك"؟
- هل كان الابن يتوقع مثل هذه المقابلة من أبيه؟
- لماذا تصرف الأب مثل هذا التصرف تجاه ابنه الضال؟
- ما معنى قول الأب "كان ميتاً فعاش"؟ هل يمكن أن ينطبق هذا القول عليك روحياً وما معنى موت الابن بالنسبة للأب؟

ثالثاً: استخدام آية وشرحها: (٢كو ١٧ : ٥)

- ما هو معنى الخليقة الجديدة؟ وما هي الخليقة القديمة؟
- كيف يكون الإنسان في المسيح؟
- ما هي بعض مظاهر الحياة الجديدة في حياة الإنسان؟
- ما هو أساس مصالحة الإنسان مع الله؟
- كيف يصير في المسيح وأتصاله معه؟

رابعاً: قصة تجديد إنسان بعد لقائه مع المسيح: (لو ١٩ : ١-١٠)

- من هو زكا؟ ومن هم العشارون؟
- ما الذي يظهره اشتياق زكا وصعوده على الشجرة؟
- كيف فكر زكا عندما دعاه المسيح وهو فوق الشجرة؟
- لماذا تعجب الناس من أن المسيح سيزور زكا في بيته؟
- ما الذي جعل زكا يوزع أمواله على المساكين؟
- ماذا كنت تفعل لو أنك مكان زكا؟
- كيف عرف المسيح أنه حدث خلاص في هذا البيت؟

خامساً: من تعاليم المسيح (يو ٣ : ١٤-٢١)

- ما هي قصة موسى والحية في البرية؟
- كيف نعرف أن الله أحب العالم (الناس)؟
- لماذا مات المسيح؟
- لماذا يدان أو يهلك كل من لا يؤمن بالمسيح؟
- ما هي الدينونة؟ ولماذا يجب الناس الظلمة؟
- كيف يؤمن الإنسان بيسوع؟
- ما هي الحياة الأبدية؟

أربعة تدريبات تطبيقية على الكرازة

التدريب الأول: تقديم خطة الله للخلاص

الموقف:

فكر في صديق غير مؤمن كانت لك فرص سابقة لتشارك معه بعض جوانب رسالة الإنجيل. وهذا الصديق يظهر لك من خلال تجاوب مع ما تقوله أنه لم يفهم بعد الموضوع الذي تحدثه فيه (الارتباك والتشويش أو النقص أو الأسئلة).

التمرين:

يقوم الشخص الأول بتمثيل دور الشاب المؤمن ويبدأ الحديث بعبارة مثل: "لقد كنت أحاول في المرات السابقة أن أخبرك موضوع هام جداً، ولكنني أخشى ألا أكون قد نجحت في شرحه لك. هل تسمح لي بفرصة أحاول تلخيص الموضوع كله؟ بشرط أن تحتفظ بأسئلتك حتى النهاية".

يقوم الشخص الثاني بدور الشخص غير المؤمن الذي لديه بعض الاهتمام بالأمور الروحية. وعليه أن يبقى متنبهاً حتى النهاية دون أن يسأل أي أسئلة. ثم يختم الوقت بأن يقول: "شكراً هذا الموضوع فعلاً مهم، اترك لي فرصة أفكر فيه وأتحدث معك مرة أخرى".

ثم يقدم الشخص الثاني نوعاً من التقييم للشخص الأول عن أسلوب شرحه لرسالة الخلاص.

الزمن المحدد:

تقديم الإنجيل يجب ألا يزيد عن عشرين دقيقة ويمكن استخدام الكتاب المقدس فقط دون الاستعانة بأي نبذ أو ملاحظات مكتوبة. مدة التقييم عشرة دقائق، وذلك لتقييم المضمون والأمثلة والحركات التي استخدمها الشخص في أثناء حديثه.

أفكار أخرى:

يمكن تبادل الأدوار بين الشخصين وعندئذ سيأخذ هذا التدريب ساعة كاملة. يمكن أيضاً زيادة الوقت المتاح للتدريب مع إعطائه فرصة للشخص الثاني حتى يسأل أسئلة توضيحية بدلاً من أن يظل صامتاً. ولكن يستحسن ألا يثير اعتراضات كثيرة لأن التدريب أساساً حول تقديم الرسالة الخلاصية.

التدريب الثاني: الرد على بعض أسئلة غير المؤمنين

الموقف:

هناك مجموعة من الأسئلة المشهورة التي يسألها الناس عندما نتحدث معهم عن العلاقة مع الله. فإذا حاول المؤمن تحديد مثل هذه الأسئلة والاستعداد للرد عليها بطريقة مقنعة، سيتمكن من مساعدة الكثيرين، وأيضاً سيكون دائماً قادر على السيطرة على مجرى الأحاديث قادراً على إرجاع المناقشة إلى موضوعها الرئيسي.

وهذه الأسئلة في كثير من الأحيان تعتبر نوعاً من المناورة التي يختفي وراءها السائل، ولكنها في أحيان أخرى تكون أسئلة صادقة يحتاج سائلها إلى جواب شاف لها.

واليك بعض أمثلة لهذه الأسئلة. اختر أحدها وجهز إجابتك عليه.

- ١- كيف نتأكد أن الكتاب المقدس هو فعلاً كلمة الله؟
- ٢- هل المسيح هو الطريق الوحيد إلى الله؟ ولماذا؟
- ٣- إذا كان الله يحب البشر فعلاً، فلماذا يسمح بالمعاناة وانتشار الشر؟
- ٤- كيف أضمن أن يقبلني الله؟ وكيف أضمن أن أستمر معه دون رجوع؟
- ٥- لماذا تقول أن الأعمال الصالحة غير مقبولة لدى الله ولا تكفي للخلاص؟

التمرين:

يأخذ الشخص الأول دور الشخص غير المؤمن ويسأل أحد هذه الأسئلة. ويمكن أن يسأل أسئلة إضافية ليوضح ما يحتاج فهمه. وعلى الشخص الآخر أن يحاول الإجابة على هذه الأسئلة.

الزمن المحدد:

١٥ دقيقة على الأقل للحوار ثم خمسة دقائق للتقييم.

أفكار أخرى:

بدل الأدوار لمدة عشرين دقيقة أخرى، ويمكن أن يتم هذا التدريب في مجموعات صغيرة بحيث يستمع الباقون إلى الحوار الدائر ويشتركون في تقييمه.

التدريب الثالث: الرد على اعتراضات غير المؤمن

الموقف:

فكر في صديق أو قريب لك تعرفه جيداً، وهو لم يقبل المسيح بعد. فكر في الاعتراضات التي يمكن أن يثيرها في محاولته عدم قبول الإيمان بالمسيح.

مثل: كل المؤمنين مرثيين، لا أحب أن تكون حياتي كلها حزن ونكد، لقد جربت كثيراً ولم استطع أن أكمل، لست أفضل أن آخذ هذه الخطوة الآن، إنك تقدم آيات معينة دون غيرها وفكرك ليس مثل الذي أسمع في كنيسة... إلخ.

التمرين:

الشخص الأول يقوم بدور الصديق غير المؤمن الذي يثير الاعتراض بعد الآخر في مواجهة الشخص الآخر الذي يقوم بدور المؤمن.

وليبدأ الشخص الأول بأن يقول: "مشكلتي مع ما تقوله هي ..."

وعلى الشخص الثاني أن يستمع جيداً وأن يسأله أكثر عن رأيه ثم يحاول الإجابة على الاعتراضات الواحدة بعد الأخرى.

الزمن المحدد:

الحوار يجب ألا يقل عن ١٥ دقيقة، ثم يتم التقييم المتبادل في ١٠ دقائق أخرى.

أفكار أخرى:

يمكن تبديل الأدوار لمدة ٢٥ دقيقة أخرى. كما يمكن أيضاً ضم شخص ثالث للحوار ليراقب ويشترك في التقييم.

التدريب الرابع:

الموقف:

قضى صديقك غير المؤمن بعض الوقت في التفكير فيما قلته له عن يسوع. ولقد بدأ في الاهتمام بالموضوع، ولكنك لا تعرف درجة اهتمامه. كيف تستطيع أن تكتشف ذلك؟

التمرين

الشخص الأول يقوم بدور غير المؤمن ويختار في ذهنه واحد من ثلاث مستويات للاهتمام دون أن يخبر زميله بما اختاره. ومستويات الاهتمام الثلاثة هي كما يلي:

١- مهتم لدرجة أنه مستعد أن يقرأ كتيب حول الموضوع.

٢- مهتم لدرجة أنه مستعد أن يحضر مجموعة لدرس الكتاب المقدس.

٣- يريد أن يعرف كيف يقبل المسيح.

وعلى الشخص الأول أن يحافظ على المستوى الذي اختاره طوال فترة الحوار دون أن يغيره. ينبغي أن تكون كل الأسئلة وكل التصريحات التي يستخدمها الشخص الأول متوافقة مع مستوى الاهتمام الذي اختاره لنفسه.

أما دور الشخص الثاني فهو أن يحقق هدفاً وهو اكتشاف مقدار اهتمام الشخص الآخر ولكن دون أن يسأله سؤالاً مباشراً مثل: هل تحب أن تنضم إلى مجموعة درس كتاب؟

الزمن المحدد:

١٥ دقيقة.

معوقات الكرازة

الصعوبات التي تعوق الشخص عن الإيمان

١- هناك العديد من المنافقين في مجتمع المؤمنين

هل هذا مجرد ستار أم هل هم بالفعل قد عانوا من سوء المعاملة في الكنيسة؟ شجعهم لشرح موقفهم، واتفق معهم ولكن اظهر لهم الفرق بين أناس الله والكنيسة الاسمية. أكد لهم أن هؤلاء الناس يعصون المسيح الذي يدعون إتباعهم له. إن نفاق الآخرين لا يستثنيك لكي تفعل الخطأ. عليك أن تحدد ما هو دورك تجاه المسيح.

مسئوليات شخصية : (مت ٢٥ : ٣١-٤٥؛ رو ١٤ : ٤، ١٢؛ أش ٥٨ : ١-٩، أر ١ : ٢٧، ١٤ : ٢-١٦) عمل الله على عكس ذلك: (رو ٥ : ٦-٨؛ مت ١٥ : ٦؛ ٧ : ٢٢-٢٣)

٢- الله رحيم جداً لدرجة أنه لا يمكن أن يدين

الله رحيم وأيضاً عادل وهاتان الصفتان تتطلبان عقاب للخطية. إن الله يدين الناس الذين دانوا أنفسهم برفضهم لله وبأعمالهم الشريرة، إن المحبة بدون العدل ليست محبة على الإطلاق بل هي مجرد عواطف. (٢بط ٣ : ٩؛ يو ٥ : ٤٠؛ لو ١٣ : ٣؛ رو ١ : ١٨، ٣ : ٢٣-٢٦)

٣- كل الأديان مثل بعضها

ربما يكون ذلك حقيقي بالنسبة لك ولكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لي.

إن تحدي المسيحية يقول أن المسيح هو الطريق الوحيد إلى الله ولكن دعنا نعود إلى القضايا الأساسية: الله، الإنسان، وسيلة الخلاص. لا توجد ديانة أخرى تدعو إلى الكمال أو إلى أن الله بنفسه جاء ومات لكي يخلصنا. إن الديانات الأخرى تدعو الإنسان لكي يحاول الوصول إلى الله عن طريق مجهوداته الشخصية. إنه من الخداع وغير المنطقية أن تحاول تجاهل الاختلاف الجذري لنظرة ومفهوم الأديان الأخرى عن الله والإنسان وطرق الخلاص، ناقش طبيعة الحق الموضوعي وكيف يمكن أن نحيا به كل يوم.

(يو ١٤ : ٦) "لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي".

(لو ٩ : ٣، ٥) يسوع ابن الله.

(١تس ٢ : ٥) إله واحد .. وسيط واحد .. المسيح.

(أع ١٢ : ٤) ليس اسم آخر به ينبغي أن نخلص.

٤ - ماذا عن هؤلاء الذين لم يسمعوا قط؟

اتفق على أن الإجابة ليست سهلة ولكن الله برهن على أنه عادل ورحيم. فهو يريد أن الجميع يعرفون الحق ويخلصون وأن يثقوا فيه بالكامل. فلن ندان على ما لم نسمعه لكن على الذي نعرفه. فلا يوجد أناس كاملين فالكل يستحق الموت. ولا يوجد شخص واحد خلص في العهد القديم إلا بموت المسيح لأجله. إن الله سيبرر هؤلاء الذين أتوا إليه عارفين أنفسهم ملقين أنفسهم عليه في توبة وإيمان متكلين على رحمته.

والآن وقد سمعت فليس لديك عذر.. ما الذي سوف تفعله الآن؟

الله عادل ورحيم: (تك ١٨ : ٢٥، أش ٥٣ : ٦، اتس ٢ : ٤، ٢بط ٣ : ٩، يو ٦ : ٤٠)

الاستجابة: (يو ٣ : ٣، ٩ : ٤١، متى ٧ : ٧-١١)

٥ - كيف يمكن لإله رحيم السماح بهذا الشر؟

اختبر ما إذا كان هذا سؤال نظري أم هل هم يعانون حقاً: إنه سؤال صعب ولكن حتى شعورك بالصواب والخطأ والغضب على الشر هو من الله. إن الكتاب يفسر سبب المشكلة وحلها وهو العالم الساقط.

إن الله يفهم ويهتم ولا يزال ينظر بعين الأسى على البشرية.

هل تريد أن يدمر الله كل منابع الشر؟

إن الله في رحمته لا يعاقب فاعلي الشر الآن ولكن ثق أنه سيفعل (رو ١ : ١٨)

إن الخليقة كلها ساقطة وتئن طلباً للخلاص:

(تك ٣ : ٨؛ رو ٨ : ١٨؛ عب ١٢ : ٦؛ رو ٨ : ٢٨-٢٩)

٦ - لا أصدق كل ما يوجد في الكتاب المقدس لأنه قديم

اسأل إذا ما كانوا قد قرعوا الكتاب المقدس وهم ناضجين أم لا وإن لم يكونوا قد فعلوا ذلك فضع أمامهم تحدي قراءته للتأكد.

إن الكتاب المقدس من أكثر الكتب التي قرأت بالعديد من اللغات، (٢٠٠٠ لغة) في العالم، وأكثر الكتب تأثيراً في الغرب، وإذا كانوا قد قرعوه أسألهم كيف يمكن أن نتقابل مع الله وتكون لنا حياة أبدية. إذا قرأت الكتاب المقدس بأمانة فإنه سيقنعك لأنه حقيقة. (يو ٢٠ : ٣١؛ لو ١ : ٤-١)

٧- الكتاب المقدس مليء بالأخطاء، لقد أصابه التحريف .

ربما تكون هذه العبارة مجرد غشاوة تمنع الناس من قراءة الكتاب المقدس أو ربما كان هناك مقطع معين يثير قلقهم. ركز على النص كاملاً وعلى النقاط الأساسية في القطعة. اعترف بالصعوبات وحاول أن تجد لهم إجابة على أسئلتهم.

مارك توين: "إن ما يزعجني حقاً ليس ما لا أفهمه بل ما أفهمه".

٨- إنني أفعل ما بوسعي

إن قداسة الله وعدله هما بلا حدود. وإن كل خطأ نفعله يضعنا في مواجهة مع الله.

مثال على ذلك: عرض مجموعة من الناس حياتهم للخطر عندما أبحروا مسافة ١٠٠٠ كم بدون قوارب نجاة.

إن المسألة ليست عمل ما في وسعي ولو كان الأمر كذلك فلماذا كان الصليب؟ اشرح هذا الأمر.

(رو ٣ : ٩-٢٣؛ أف ٢ : ٨-٩؛ يو ١ : ٨-٩؛ عب ١١)

٩- لقد حاولت أن أعيش كمسيحي مؤمن ولكني لم أنجح.

ربما يكون السبب هو تجاوزك مع صورة غير كاملة أو مزيفة لرسالة الإنجيل، لذلك فأنت تحتاج لسماع الحقائق الإلهية كاملة وأن تتجاوز معها بالطريقة التي حددها الله.

ومن الممكن أن يكون السبب هو عدم التوبة الحقيقية لذلك فأنت تحتاج إلى توبة وندم حقيقي والتزام كامل تجاه المسيح.

(أع ١٧ : ٣٠؛ أع ٢ : ٣٨؛ رو ٢ : ٤)

١٠- ربما فيما بعد ولكن ليس الآن

إن عدم قبولك المسيح هو في حد ذاته رفض له. إن الحل الوسط هنا هو مستحيل، فأنت لا تعلم كم من الوقت تبقى لك وبعد الموت سيكون قد فات الأوان.

إذا كانت تبعية المسيح رائعة إلى هذا الحد، فلماذا إذن تضيع كل هذه السنوات بعيداً عنه؟
(إش ٥٥: ٦؛ مر ١٣: ٣٣-٣٧؛ مت ٦: ١٩-٣٤؛ ٧: ٧-١١؛ ٢ كو ٦: ٢؛ عب ٣: ١٣؛ ٩: ٢٧)

١١- لدي الكثير الذي سوف أفقده

اسأل هل تؤمن أن الله يحبك؟ وهل يحبك بالقدر الكافي حتى بذل ابنه الوحيد لأجلك؟ إذن فإن ما سوف نفقده من أجل المسيح لهو بالشيء القليل جداً بالمقارنة بما بذله الله لأجلك.
جيم أليوت يقول: "إنه لمن الحكمة أن يتخلى الإنسان عن أشياء لا يمكن الاحتفاظ بها في سبيل كسب ما لا يمكن أن يخسره".

(مت ٦: ١٩-٣٤؛ ٧: ٧-١١؛ ١٣: ٤٤-٤٦؛ رو ٨: ١٨، ٣٢؛ في ٣: ٨؛ مر ٨: ٣٦؛ ١٠: ٢٨-٣٠)

١٢- المعجزات لا تحدث اليوم

ليس الأمر نتيجة علمية ولكنه اعتقاد راسخ.
إن ذلك الشخص يشك حقاً في وجود الله (انظر السؤال التالي). ناقش براهين قيامة المسيح كدليل قاطع على حدوث معجزات. أحكي اختبار مجيئك للمسيح.
نادراً ما يحاول الكتاب إثبات تدخل الله في شئون العالم وإنما يسلم بها.
(تك ١: ١٤؛ ١؛ رو ١: ١٩؛ رو ١: ١٨-٣٢)

١٣- الله غير موجود

إن وجود الله لا يمكن أن يبرهن عليه ولا يمكن إنكاره فهناك العديد من الدلائل التي تؤكد وجود الله:
أ. الإعلان الطبيعي: الله هو الخالق.
ب. الإعلان الأخلاقي: الله قاضي عادل.
ج. التجربة: الحياة الروحية التي يحيها العديد من الناس من خلفيات مختلفة.
د. الواقعية: رد مقنع لسؤال هام: معنى الحياة؛ الحب، العلاقات، الشعور بالذنب.
هـ. التاريخ: العهد القديم وأيضاً يسوع المسيح على وجه الخصوص.
نادراً ما يحاول الكتاب المقدس إثبات وجود الله وإنما يسلم بوجوده.

(أي ٣٨ : ٤١؛ مز ١٩ : ١؛ ١٠٤ : ١-٣٠؛ رو ١ : ١٨-٢٠، ٣٢؛ يو ١ : ١١-١٨؛ كو ١ : ١٥-٢٣؛ ٢ : ٩؛ عب ١ : ١-٣؛ في ٢).

١٤- هل يسوع هو الله حقاً؟

إن هذا هو الاختيار الحقيقي للمسيحية.

لقد ادعى يسوع أنه الله ... وكثيراً ما حاول السامعون أن يقتلوه ومع ذلك لم يرجع عن ادعاؤه كي ينقذ حياته من الموت.

لقد قبل يسوع عبادة الشعب له، كما ادعى الأزلية مع الآب، وكانت له السلطة لمغفرة الخطايا وإدانة الناس. لقد أخرج شياطين، وكان له سلطان على الطبيعة والموت وتغيير الحياة.

فإما أنه هو الله أو إنسان كاذب أو مجنون، فأيهما تقترح؟

(مر ١٥ : ٦٤-٦١؛ يو ١٤ : ٨-١٤؛ يو ٢٠ : ٢٨؛ مت ٩ : ٦؛ يو ١ : ١، ٢، ٤٢؛ عب ١ : ١-٣؛ كو ١ : ١٥-٢٣، ٢ : ٨-٩)

١٥- هل المسيح قام حقاً من الأموات؟

سؤال جوهري جداً. لقد أخبرنا العهد القديم ويسوع نفسه أنه سيقوم فأين ذهب الجسد إن لم يكن قد قام؟ وإن لم يكن قد قام فكيف تستطيع أن تفسر التغيير في حياة التلاميذ؟

لا يوجد أي تفسير منطقي لهذه الحقائق التاريخية، فهناك الكثير من شهود العيان ممن لم يتوقعوا الأمر أو حتى يصدقوه في البداية (انظر كتاب دحرج الحجر).

النبوة: مز ١٦ : ١٠

يسوع: مر ٨ : ٣١؛ ٣١ : ٩؛ ١٠ : ٣٣

سجل تاريخي: يو ٢٠

شهود: اكو ١٥ : ٣-٨

السبب: ابط ٣ : ١٨

١٦- هل المسيحية ملائمة لوقتنا الحالي؟

نعم لأنها ببساطة تتعامل مع مشكلات الإنسان مثل الشعور بالذنب، والمصالحة، ومعنى وغرض وجودي، كما أنها تعطي رجاء للإنسان بعد الموت.

ملاحظة: هناك العديد من الهيئات المسيحية والأفراد الذين يعملون في مجالات الإغاثة والتعليم والعناية الطبية والكثيرين الذين يتبعون مثال المسيح ويتمثلون به وبمحبته.
(أف ٢) المسيح يجيب على كل الأسئلة الأساسية والمشاكل الشخصية والاجتماعية.

١٧- إن الأمر كله مسألة نفسية، إن الدين ليس إلا شيئاً استند عليه وأنا لا احتاجه الآن.

"التفكير في الله نابع فقط من إحساس الإنسان بالاحتياج والخوف".

إننا لم نصنع الله لمجرد أننا شعرنا بالاحتياج ولكن لأن الله صنعنا فإن احتياجاتنا حقيقية وليس مسألة نفسية، لأنني حين أكون مريض فأنا أحتاج إلى طبيب، وعندما أكون مريض فلا يوجد ضرر من وجود ما أستند عليه. يسوع هو ما نستند عليه. وإذا كنت أجد إلى الدين لكي أسهل الأمور على نفسي فلن أجد إلى المسيحية بحياة التدقيق التي تتطلبها. كما إن إحساس الإنسان بالاحتياج هو أمر شخصي، أما المسيحية فهي مبنية على حقائق تاريخية موضوعية. وهذا ما يفسر وجود العديد من الذين تغيروا تغيير حقيقي بالرغم من اختلاف الخلفيات والأسباب التي أدت إلى رجوعهم إلى الرب. إن المسيحية ليست مبنية على حضارة معينة وليست للضعفاء فقط. ويمكن القول أن الإلحاد هو هروب من مواجهة الله.

خليقة جديدة : (٢كو ٥ : ١٧؛ أف ٢ : ٥)

حقائق تاريخية: (يو ٢٠ : ٢٨؛ ١كو ١٥ : ١٠)

الأسئلة والاعتراضات العقائدية

١- لماذا لا يؤمن الإنجيليون بدور الكاهن في غفران الخطايا وسر الاعتراف؟

تمارس الكنيسة الاعتراف بالخطية وطلب المشورة الروحية بأكثر من أسلوب. فالكنائس الإنجيلية لديها خدامها المعينون للخدمة الروحية، وهؤلاء دون غيرهم يقدمون المشورة للآخرين بحسب كلمة الله وإرشاد الروح القدس.

الاعتراف العلني بالخطية والتوبة عنها هو جزء أساسي من طقس التناول في كل الكنائس المسيحية. المسيح هو الذي يغفر الخطايا ومع عمله لا نحتاج إلى وساطة البشر.

٢- تناول ووجود مذبح في الكنيسة هام جداً لكي ينال الإنسان الخلاص.

الطقوس تختلف من كنيسة لأخرى، وعدم وجود مذبح في الكنائس الإنجيلية يعبر عن إيمانها بأن المسيح قد قدم نفسه ذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد أي أننا لا نحتاج إلى تكرارها. تمارس فريضة تناول بكل الاحترام الواجب ولا يقوم بها إلا القسوس والشيوخ المرتسمون.

٣- كيف أخلص بدون أعمال، وهل يكفي الإيمان وحده؟ وما هو دور الكنيسة؟

الإيمان بدون أعمال لا يكفي لخلاص الإنسان، لأن الإيمان العامل في القلب يبرهن على وجوده بالسلوك الذي يمجده الله.

ينال الإنسان تبرير خطاياہ بالإيمان في عمل المسيح على الصليب ولكنه يعيش كل عمره يجاهد ضد الخطية ويسلك في خوف الله بمساعدة وسائط النعمة التي تقدمها له الكنيسة.

٤- لماذا لا تؤمنون بشفاعاة القديسين؟

نحن نؤمن بوجود الكنيسة المنتصرة التي تشمل كل المؤمنين والقديسين الذين أتموا جهادهم في العالم وهم الآن ينالون راحتهم في المسيح. نؤمن أيضاً أن هذه الكنيسة المنتصرة مازالت مرتبطة بالكنيسة المجاهدة لأنهم واحد في المسيح ويعمل الروح القدس. ولكننا لا نطلب شفاعاة من سبقونا لسبيين، الأول لأن هذه الشفاعاة مضمونة لأنها بعمل الروح القدس، أما السبب الثاني فهو لأننا نطلب شفاعاة المسيح الذي هو أسمى من الكل.

٥- لماذا لا تقدرון العذراء القديسة مريم؟

نحن نقدر العذراء مريم كما أمرنا الإنجيل المقدس، وهي بلا شك تستحق التطويب والاحترام لأنها أم المخلص. إلا أن الكتاب المقدس لم يأمرنا بتوجيه الصلوات إليها بل إلى الأب باسم المسيح.

٦- المعمودية هي الولادة الثانية؟

المعمودية ليست الولادة الثانية ولكنها رمزاً طقسياً لها في حياة الكنيسة منذ نشأتها. فالمعمودية بالماء لا تغفر الخطايا بل تشير إلى اتحادنا بالإيمان مع المسيح في موته وقيامته.

نحتاج إلى الإيمان الشخصي وقبول سيادة المسيح على حياتنا لننال الولادة الثانية التي هي عمل الروح القدس في قلوبنا.

خطة لتصبح الكرازة أسلوب حياة

هذه الخطة المقترحة تهدف إلى تشجيع المؤمنين على تغيير نظرتهم لغير المؤمنين من حولهم، وهي عبارة عن تدريب روحي عملي يتيح لكل من يواظب عليه لمدة شهر كامل أن يعطي فرصة حقيقية للرب أن يقوده إلى أشخاص يشاركونهم إيمانه بأسلوب مباشر وأسلوب غير مباشر أيضاً. إنها محاولة لتعلم محبة الخطاة، وتقديم هذه المحبة بصورة عملية لمن حولنا.

وتشمل هذه الخطة سبعة أنشطة بسيطة نقترح المواظبة عليها لمدة شهر كامل:

- ١- قضاء وقت صلاة يومي طلباً من الله أن يستخدمنا ويفتح لنا فرصة للشهادة.
 - ٢- المواظبة على قراءة خمسة صفحات فقط من أحد الكتب الروحية التي تتحدث عن الكرازة الفردية.
 - ٣- التعرف على ١٥-٢٠ شخص جديد خلال هذا الشهر وذلك عن طريق تقديم نفسك للآخرين الذين تقابلهم والسعي للتعرف عليهم، عليك أن تدون أسمائهم عندك وتصلي لأجلهم باستمرار.
 - ٤- قضاء بعض الوقت مرة واحدة في الأسبوع مع صديق غير مؤمن. وهذا الوقت لا يلزم أن يكون نشاطاً دينياً روحياً لكن مجرد وقت لطيف مع هذا الشخص بهدف تعميق معرفتك به كصديق.
 - ٥- تقديم الدعوة الصريحة لأصدقاء غير مؤمنين لحضور الكنيسة معك، أو أي نشاط كرازي مناسب (مرة كل أسبوع). ويمكن دعوة شخص كل أسبوع. لا يلزم أن يحضر أو يلبي الدعوة لكن أنت عليك دعوته.
 - ٦- عليك مرتين خلال هذا الشهر أن تسأل شخص آخر عن رأيه في يسوع، وأن تتحدث معه عن يسوع كما تتحدث عن أي موضوع آخر من موضوعات الحياة اليومية.
 - ٧- في نهاية هذا الشهر حدد لنفسك الخطوة التالية التي سوف تأخذها لتحقيق هدف الاقتراب من الأشخاص الذين يحتاجون يسوع أكثر من غيرهم.
- المقصود من هذه الخطة أن تكون بداية لطريق تختار أن تسير فيه برفقة الروح القدس الذي يشاق أن يعلمك كيف تحب الخطاة كما أحبهم المسيح وقضى وقته على الأرض بينهم فهو الذي قال "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى".

وسائل الكرازة

أساليب الكرازة الفردية

التعرف على أشخاص جدد

يوجد نوعان من الأشخاص في الحياة الاجتماعية، الأول يمثل الأشخاص ذوي الشخصيات المفتوحة أي الذين لا يجدون مشكلة في التعرف على أصدقاء جدد، أو في الحديث معهم في الموضوعات العامة. أما النوع الثاني فيمثل الأشخاص ذوي الشخصيات المنغلقة وهم الذين يغلبهم الخجل وعدم القدرة على المبادرة في بدء علاقات اجتماعية مع الأعراب عنهم.

الكارز الفعال يميل لأن يكون من أصحاب الشخصية المنفتحة على الغير، ويستخدم الله هؤلاء بصورة متعددة لربح كثيرين للمسيح. إلا أن هذا لا يعني أن أصحاب الشخصيات المنغلقة ليس لهم نصيب في هذه الخدمة. فإن أي إنسان منا يمكنه بقليل من التدريب والعناية أن يطور من قدرته على التواصل مع الغير.

ومن المشجع أن نذكر أنفسنا أن من نركز لهم هم أيضاً متنوعى الاتجاهات وبينهم الخجول الذي لا يعرف كيف يتواصل مع غيره أيضاً.

فيما يلي أربعة نصائح تساعد على تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين وتساعد على تدعيم الحياة الاجتماعية للكارز المسيحي.

١- انظر في عين من تحدثه مباشرة:

العين تعكس ما بداخل النفس البشرية، وتعطي فرصة كبيرة للشخص أن يشعر بالمحبة والاهتمام التي تحاول أن تظهرهما من جهته. إن دفء النظرة المباشرة مع تحقيق الاتصال البصري المباشر، يضمن حديثاً دافئاً ذا معنى عميق.

٢- درب نفسك على عادة الاستماع الجيد للآخرين

ركز انتباهك على ما يقوله لك الآخرون، ولا تصرف كل طاقتك في التركيز على ما تتوي قوله عندما يسكت الشخص الذي تتحدث معه. اسأل نفسك هل أنا فعلاً مهتم بما يقوله الآخرون؟ وهل يهمني أن أفهم ما يقصدونه فعلاً؟

إذا استمعت بعناية للآخرين تكتسب حقاً في أن يسمعونك بعناية عندما تكلمهم عن المسيح.

٣- احتفظ بجو عام من التشجيع

هل لديك استعداد للتجاوب السلبي مع اقتراحات الآخرين؟ هل تسعى إلى إظهار تفوقك على الآخرين باستعراض معلوماتك وقدراتك؟ عود نفسك على أن تسعى لتدعيم ما هو إيجابي في الآخرين وتشجيع كل ما يبني حياتهم.

٤- اسع ليكون لديك أنشطة مشتركة مع الآخرين:

يسعد الآخرون عندما يجدون مؤمنين على استعداد لمشاركتهم أنشطتهم العادية سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو رياضية. وسع مجالات اهتمامك ليصبح لديك عدة موضوعات يمكنك الاشتراك في الحديث عنها مع من تقابلهم.

تشجيع شخص على الصلاة لقبول المسيح

١- صف له الحالتين التي يمكن أن يكون الإنسان عليهما، إما أن يعيش لنفسه أو يعيش للمسيح ويعطي له المكان الأول في حياته.

٢- اطلب منه أن يحدد بنفسه نوع الحياة التي يحيها الآن.

٣- اشرح له أن الإنسان يمكن أن يقبل المسيح بدعوته إلى حياته ووضع كل ثقته في المسيح دون سواه ليعطي له الخلاص وغفران الخطايا.

٤- اسأله إن كان يحب أن يأخذ هذه الخطوة في حياته الآن.

٥- قدم له نموذج الصلاة لدعوة المسيح إلى حياته بعد شرح (رؤ ٣: ٢٠) (باب القلب هو الإرادة)

٦- اسأله إن كان يشعر إن مثل هذه الصلاة تعبر عن رغبة قلبه الآن، واسأله إن كان يحب أن يصليها بنفسه سواء بصوت مسموع أو في قلبه.

٧- صل أنت أولاً ثم ادعوه أن يصلي معبراً عن رغبته في قبول المسيح مخلصاً لحياته وسيداً لها.

٨- قدم له يقين قبولاً لله له باستخدام (رؤ ٣: ٢٠، ايو ٥: ١١-١٣)

استخدام المطبوعات في الكرازة

١- هناك فوائد عديدة لاستخدام المطبوعات في الكرازة

أ. فتح حديث عن الأمور الروحية في فرص يكون الوقت المتاح فيها محدداً.

ب. ترك المواد المطبوعة مع الشخص في صورة هدية شخصية كتذكار للقائك معه.

- ج. تقديم مضمون للرسالة يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق.
- د. إتاحة الفرصة لأكثر من فرد لقراءة النبذة أو الكتاب أينما وضعوا في بيت الشخص.

٢- هناك أنواع كثيرة من المطبوعات الكرازية:

- أ. كتب تجاوب على أسئلة ملحة.
- ب. نبذ للعمل الفردي تساعد على تغطية الرسالة في جلسة واحدة.
- ج. هدايا فاخرة الطباعة بها مضمون كرازي.
- د. كتيبات أو نبذ قصيرة تطرح فكرة بسيطة يمكن متابعتها بالحديث فيما بعد.
- هـ. أجزاء من الكتاب المقدس.

٣- أساليب فعالة لاستخدام المطبوعات.

- أ. لا تحمل كميات كبيرة من المطبوعات في المرة الواحدة.
- ب. عامل ما تقدمه من مطبوعات بتقدير واحترام حتى يشعر من تقدمها له بقيمتها.
- ج. قدم المطبوعات للآخرين بعد أن تكون قد قرأتها بنفسك وقدمها على أنها كانت ذا فائدة روحية بالنسبة لك.
- د. اسأل الشخص إن كان يحب أن يأخذ ما تقدمه له ولا تفرضه عليه.
- هـ. اكتب اسمك وعنوانك أو رقم تليفونك تشجيعاً للشخص على الاتصال بك.

٤- متابعة الكرازة بالمطبوعات:

- أ. اطلب رأي الشخص فيما قدمته له من كتب أو نبذ.
- ب. لا تسأله إن كان قد قرأها أم لا حتى لا يهرج، لكن اسأله إذا كانت قد أعجبته، ثم راجع ما أعجبك أنت شخصياً فيها معه.
- ج. اسأله إن كان لديه أي أسئلة أو استفسارات حول ما قرأ ثم قدم عرضاً سريعاً لأهم نقاط وردت فيما قدمته إليه.
- د. اسأله إذا كان قد قبل المسيح مخلصاً في حياته، ثم اسأله إن كان يحب أن يفعل ذلك الآن.

٥- استخدام الكتاب المقدس في الكرازة:

احتفظ بنسخة من العهد الجديد تكون قد وضعت فيها علامات ترشدك إلى بعض الفقرات التي تساعدك على تقديم رسالة الخلاص بتسلسل منطقي.

استخدم هذه النسخة مبتدئاً بموقف للرب يسوع من شخصية معينة ومنها عبر العهد الجديد موضحاً طريق الخلاص. يمكنك إهداء هذه النسخة لمن تتكلم معه إذا وجدته مهتماً.

من قراءتك لأية معينة اسأل الشخص عما يفهمه منها، وساعده على اكتشاف الحق الكتابي بنفسه تشجيعاً له على دراسة كلمة الله بنفسه فيما بعد. شجعه على مداومة القراءة في كلمة الله واشرح له تأثيرها وقوتها لتغيير القلب البشري (عب ٤ : ١٦).

عوائق في الطريق

أحياناً عندما تتطور علاقتنا بالآخرين، نُجرب بأن نتحاشى الكلام معهم في الأمور الروحية. وربما نتوقف عن التفكير في طرق لزرع البذور الروحية، ومن الممكن أيضاً أن نتوقف عن الصلاة من أجلهم.

العوائق التي يجب أن نتخطاها هي:

- أ. احذر من أن تصبح العلاقة مع صديقك أهم من ربح نفسه.
- ب. لا تتضايق من عدم اهتمام صديقك بالروحيات فتهمله.
- ج. لا تضحى بالبشارة من أجل دوام العلاقة.
- د. لا تسمح بأن يخف حماسك للمسيح.

تأكد من أن كلماتك مفهومة للآخرين:

سيأتي وقت نحتاج فيه أن نشارك الآخر اختبارنا، كيف عرفنا المسيح. عندما يحين هذا الوقت، يجب أن نكون جاهزين حتى نقدم الاختبار بكلمات يفهمها الإنسان الذي لا يدخل الكنيسة. يجب أن نفسر الكلمات المسيحية.

أ. فكر في الكلمات أو العبارات المسيحية المذكورة في القائمة التالية. تأمل فيها حتى تستطيع أن تقدم اختبارك بصورة أوضح.

- مخلص: منقذ.
- مولود ثانية: الولادة الروحية، التجديد، أن أصبح حياً روحياً.
- الخطية: أن أعيش مستقلاً عن الله، التعدي على وصايا الله.
- الإيمان: الثقة، الاتكال.
- التوبة: تغير الوجهة، تغيير الفكر، التحول إلى الله.
- قبول المسيح: وضع الثقة في يسوع.
- الضلال: الانفصال الروحي عن الله.
- الحياة الأبدية: حياة لا تنتهي، مع الله والآخرين إلى الأبد.

ب. لماذا تتوقع أن يكون اختبارك الشخصي مؤثراً في الآخرين:

ج. ثلاث نقاط رئيسية:

١. كيف كانت حياتي قبل أن أقابل المسيح.
٢. كيف أعطيت حياتي للمسيح.
٣. كيف أصبحت حياتي منذ أن وثقت بالمسيح.

إرشادات حول كتابة وتقديم اختبارك أو شهادتك:

- اتبع الأسلوب البسيط.
- وجه نظر الآخرين إلى المسيح.
- وضح لماذا كنت تحتاج إلى المسيح.
- اشرح بوضوح رسالة البشارة.
- شارك ببعض الآيات الكتابية.
- تحاش استخدام الكلمات والعبارات المسيحية المجردة.

تسجيل اختبارك الشخصي.

عندما أحضر الرسول بولس أمام قادة الكنيسة والدولة، استخدم هذه الفرصة حتى يقدم قصة مقابله مع يسوع المسيح. ونقرأ في أعمال الرسل الإصحاح الحادي والعشرين اختباره النموذجي الذي نستطيع أن نستخدمه كمثال نشكل عليه اختبارنا نحن.

أ. كيف كانت حياتي قبل أن ألتقي بالمسيح

١. ما هي المشاعر أو المشكلات التي كنت تتصارع معها؟ اذكر واحدة على الأقل.

٢. ما هو الموقف الذي قادتك للتعرف بالإنجيل أو البشارة؟

٣. متى وكيف تقابلت مع أخبار يسوع السارة؟

٤. ماذا كان رد فعلك الأول؟

ب. كيف سلمت حياتي للمسيح

١. ما الذي ساعدك حتى تقرر بأنك تحتاج المخلص؟

٢. هل تذكر آية معينة من الكتاب المقدس لمست قلبك؟

٣. كيف قبلت يسوع؟ شارك بتفاصيل كافية حتى تكون البشارة واضحة.

ج. حياتي بعد أن وثقت بيسوع المسيح

١. ما هي الأفكار التي فكرت بها بعدما قبلت يسوع مباشرة؟

٢. ما هو التأثير الذي أحدثه يسوع على المشكلات التي كنت تعاني منها؟

٣. كيف أصبحت حياتك بعد أن أصبحت مسيحياً؟ فكر في المنافع العديدة لمعرفة المسيح.

(شارك اختبارك مع صديق مسيحي هذا الأسبوع. وبعدها اسأل الله أن يعطيك "موعداً مقدساً" حتى تشارك اختبارك مع شخص لا يعرف المسيح حتى الآن. لا تفاجأ إذا أنت هذه الفرصة في وقت لا تتوقعه. الرب يسر بأن يستجيب صلاة الإيمان، وبخاصة عندما نرغب في أن نخبر الآخرين عن ابنه).

تقديم الجسر الحقيقي، يسوع المسيح.

أ. قدم الأخبار السارة بطريقة مباشرة.

الحقائق الأساسية عن رسالة الخلاص تجدها في الجزء الثاني.

ب. قدم الأخبار السارة بطريقة غير مباشرة.

اجعل الخدمات الانتعاشية القادمة فرصة للحصاد الوفير وذلك من خلال:

- استخدام قائمة صلواتك أكثر.
- تطوير علاقتك مع غير المؤمنين.
- المشاركة في اختبارك الشخصي.
- اصطحاب من تركز لهم إلى مناسبات اجتماعية روحية.
- دعوتهم لتناول العشاء ثم دعوتهم لحضور الاجتماعات بعده.
- اصطحابك لأولادهم أثناء حضورهم الاجتماعات.
- دعوتهم إلى منزلك حتى يشاهدوا برنامجاً تلفزيونياً مسيحياً أو شريط فيديو مناسب.

ج. عند المشاركة:

١. اثن على صدق وانفتاح الآخر واهتمامه بالأمر الروحية.
٢. اعترف بشكوكك وصراعاتك الشخصية قبل أن تقبل المسيح.
٣. شارك بالجانب الذي أثر فيك من رسالة الإنجيل (المحبة، الغفران، يقين الحياة الأبدية).
٤. ركز على ربح الشخص للمسيح وليس على المجادلة. وإذا رفض الإنجيل لا يجب أن تنتهي صداقتكما.

مثل الصياد الذي ليس عنده سمكاً:

كان يوجد مجموعة من الأشخاص يدعون أنفسهم صيادين. وكان يوجد الكثير من السمك في المياه المحيطة.

ومر أسبوع تلو أسبوع، وشهر تلو شهر، وسنة تلو السنة، وأولئك الذين يدعون أنفسهم صيادين يجتمعون ويتكلمون عن دعوتهم للتصيد، وعن وفرة السمك، وعن طرق اصطيادهم للسمك. وكانوا باستمرار يبحثون عن طرق أفضل وأحدث لاصطياد السمك. كانوا يقيمون المؤتمرات المكلفة لكي يتباحثوا في موضوع الصيد ويروجوا هذا العمل ويستمعوا إلى كل ما يتعلق به.

وشيدت المراكز التدريبية الكبيرة التي كان هدفها الأساسي تعليم الصيادين عن الصيد. وكان المعلمين أساتذة في علم الصيد. لكن أولئك الأساتذة لم يكونوا يتصيدون. كانوا فقط يعلمون عن الصيد.

كم تضايق البعض عندما قال أحدهم أن أولئك الذين لا يتصيدون بالفعل ليسوا صيادين، مهما قالوا وأعلنوا العكس. لكن أليس هذا هو الحق؟ هل يكون الإنسان صياداً إذا مرت السنة تلو السنة وهو لا يتصيد السمك؟

هل الذي لا يصطاد يعتبر صياداً بالحق؟

توجيه الحديث والسيطرة على مضمونه في الزيارات الكرازية

يعتمد النجاح في الزيارات الكرازية على تحقيق نوع من التوازن بين الاستماع الجيد للناس وتوجيه الحديث بصورة إيجابية نحو الشهادة عن المسيح.

فبدون الاستماع الجيد، والاستيعاب الجيد لما يطرح من موضوعات أو أسئلة ومخاوف يفتقر الكارز إلى الكتاب الحق في أن يسمع أصحاب البيت رسالته.

ومن ناحية أخرى فإن الكارز مقبول باعتباره حامل لكلمة الله وشاهداً ببشارة الإنجيل. لذلك يجب أن يدرك أن المبادرة في الحديث والقدرة على توجيه الحديث والسيطرة على مضمونه هي في معظم الأحيان في يده باعتباره صاحب الغرض من الزيارة، والشخص الذي يمثل صوت الله في هذه المناسبة.

والكارز يمكن أن تواجهه بعض المشكلات في توجيه الحديث أو السيطرة على مضمونه أثناء الزيارات الكرازية - فيما يلي بعض هذه المشكلات.

١- وجود شخص أكبر منه في السن يدعي المعرفة الروحية ويستمر في الحديث دون إعطاء فرصة للكارز أن يكمل رسالته.

٢- وجود نوع من التشويش سواء بوجود أطفال أو تليفزيون أو ظروف تجعل تركيز أهل البيت منصرف عن رسالة الكارز.

٣- الدخول في مجادلات عقائدية عن الاختلاف بين الطوائف.

٤- الاسترسال في الشكوى من ظروف الحياة أو المرض أو الفقر ... إلخ.

٥- عدم تجاوب السامعين مع الحديث إما بعدم تركيزهم أو بادعائهم موافقة المتكلم على كل ما يقوله.

وإذا أردنا التفكير في كيفية مواجهة هذه المشكلات علينا أولاً أن نحدد السبب الرئيسي للمشكلة، هل هو الأسلوب الذي استخدمه في الحديث أو ربما سلبية من ناحيتنا في إدارة الحديث بقوة، أم هو محاولة هذا الشخص أو ذاك جذب الأنظار إلى شخصه، أم أن هناك مقاومة لوجودك في البيت من أساسه؟

تحديد السبب يسهل اتخاذ القرار المناسب للتغلب على المشكلة بمواجهة سببها الرئيسي وتوفير الوقت والجهد.

ملاحظات عملية:

- ١- استخدام عبارات تساعد على تحويل مجرى الحديث نحو الشهادة عن المسيح منها:
 - "الحديث معكم ممتع جداً، ولكن لكي لا نعطلكم كثيراً اسمحوا لنا أن ندخل في موضوعنا".
 - نريد أن نسألكم عن مكان المسيح في حياتكم وماذا يعني المسيح بالنسبة لكم؟".
 - "هل تسمحوا لنا أن نقرأ الكتاب المقدس ونصلي لأجل البيت؟".
 - "معنا هذا الكتيب الشيق، كنا نحب أن نشرح لكم فكرته..؟".
- ٢- الأسئلة الجيدة تساعد على تحويل مجرى الحديث والسيطرة على مضمونه منها:
 - ما هو أهم شيء بالنسبة للحياة الروحية للإنسان؟
 - لماذا جاء المسيح إلى أرضنا؟
 - ما هو المقصود بهذه الآيات التي قرأناها؟
 - ما رأيك في الكلام الذي قلته لك؟
 - كيف يمكن للإنسان أن يستفيد من عمل المسيح على الصليب؟
- ٣- الأسئلة يمكن أن تقطع استرسال شخص يطيل في حديثه وذلك بتوجيه السؤال لشخص آخر في الجلسة. كما أنها تساعد أيضاً على التأكد من متابعة الشخص لما يقال.
- ٤- إذا سئلت سؤالاً لا تعرف إجابته لا تتردد في أن تقول أنك لا تعرف الإجابة، بل إن إدعاء عدم التخصص وعدم الإلمام بكل شيء يمكن أن يساعدك على الخروج من مناقشات كثيرة غير مجدية، يمكن أن تقول: "أنا لا أعرف .. انصح بسؤال فلان، أو سوف أدرس هذه النقطة وأخبركم بالإجابة في الزيارة القادمة".
- ٥- إذا أراد أحد أن يوقعك بسؤال في موضوع معين، اسأله، "وأنت ما رأيك في الموضوع؟" اجعله يفرغ ما في جعبته من أفكار ثم سيخلو لك المجال لتقول ما عندك.
- إذا واجهت شخص يصر على الحديث، استغل رغبته في الكلام بأن تجعله يجيب على الأسئلة التي تريد الحديث في موضوعاتها واكتف أنت بإضافة

متابعة المؤمنين الجدد

المتابعة والكنسية المحلية

ق. د. سامح مورييس

مقدمة:

أوصى الرب يسوع التلاميذ أن يكرزوا للعالم أجمع ببشارة الحياة الأبدية، ثم أوصاهم أيضاً أن يتلمذوهم ويعلموهم جميع ما أوصاهم هو به (مت ٢٩ : ١٩ ، ٢٠ ، مر ١٦ : ١٥) لهذا فإن تلمذة المؤمنين وتعليمهم طريق الرب هي وصية واضحة، بل إن الرب يسوع نفسه ترك لنا مثلاً حياً في هذا الأمر.

مسئولية تعليم المؤمنين الجدد تقع على كل المؤمنين. أن يعلموهم جميع ما أوصانا الرب به. ليس فقط رسالة الخلاص بل كل ما تعلمناه عن الرب (١ تس ٢ : ٧): "بل كنا مترفقين في وسطكم كما تربي المرضعة أولادها". أبعاد الخدمة لبولس في تسالونيكي ليست فقط الكرازة لكنه كان كأم تحنو على رضيعها.

المؤمن الجديد هو معجزة الله (عمل عظيم) مثل المولود ولادة طبيعية، وهذا أمر مفرح جداً وكما أن مسؤولية طعام وشراب الطفل الرضيع تظل لشهور طويلة لمقابلة على الأم لترعاه فيها، كذلك المؤمن الجديد تصبر عليه ولا يخيب أملها فيه حتى عند اتساخ ملابسه. فهي تنتظر حتى يكبر ويكون مستقل.

لكن لو لم ترعاه منذ ولادته يمرض ويموت وهذا ما يحدث مع كثيرين من المتجددين.

أولاً: أهمية المتابعة في الأسابيع الأولى من حياة المؤمن الجديد

ترجع أهمية العناية بحياة المؤمن المتجدد حديثاً إلى:

١- نسبة الذين استمروا في حياتهم مع الرب بعد اتخاذ قرارهم بقبول المسيح كانت قليلة نسبياً عندما لم تتوفر لهم سبل المتابعة الشخصية.

٢- إنها أكثر فترة تتكون فيها عادات وأسلوب حياته كابن الله.

٣- معظم من يطلبون التجديد يكونون في مرحلة تبكيت الروح القدس وليس تجديد الروح أي لم تكتمل عملية التجديد (التوبة والإيمان لم يكتملا) لذلك فترة المتابعة قد تكون هي تجديده الحقيقي.

٤- إنها أكثر فترة يحتاج فيها لرعاية وخاصة عندما يكون مولود ولادة ضعيفة التي لها أكثر من سبب:

أ . المشاكل النفسية التي توجد في تركيبة الشخصية.

ب. الرسالة لم تصل بوضوح بسبب ضعف الكنيسة أو ضعف في فهم الحق.

ج. شدة المقاومة الخارجية من العائلة و الأصدقاء أو الماضي.

د. أو لا تتعرف على السبب.

المفرح أن بعض من يولدون ولادة ضعيفة يتغيرون وإمكانية التغيير في الأسابيع الأولى أكبر، أو أنه سيعيش سنة أو سنتين ثم بعد ذلك ينتقل نقلة قوية.

٥- احتياج الناس للمتابعة يختلف:

من شخص إلى آخر:

فالبعض ولد ولادة قوية، وعنده إدراك ورغبة عميقة للتعلق بالرب، والبعض ولد ولادة ضعيفة، ويحتاج أكثر من غيره للعناية والاهتمام.

من مكان إلى آخر:

فالبعض ولد وسط جماعة حية ومنتعشة، ولذلك يسهل عليه الثبات والنمو في معرفة الرب. والبعض ولد وسط أفراد في ضعف وعدم معرفة، ويحتاج لعناية خاصة بصورة أكبر.

٦- تتم التلمذة أساساً عن طريق شخص وليس عن طريق كتاب أو شريط. صحيح أننا نستخدم فيها المطبوعات والشرائط لكن الاحتياج الحقيقي لشخص يقف بجواره ويرشده (١تس ٧ : ٢).

ثانياً: مضمون المتابعة

إن احتياج المولود حديثاً في الرب هو:

أ . ممارسة العلاقة الروحية (بداية النمو)

ب. مقاومة الهجوم على حياته الروحية (الثبات)

أ . ممارسة العلاقة الروحية

المبدأ الأساسي هو: التركيز على شخص ربنا يسوع المسيح (في ٣ : ١٠) والنمو الحقيقي هو في النعمة ومعرفة ربنا يسوع (٢بط ٣ : ١٨).

طرق ممارسة العلاقة:

- الصلاة
- قراءة الكلمة (الخلوة)
- شركة جسد المسيح (شركة المؤمنين)
- الشهادة الحياة في طاعة الرب

وتتضمن الصلاة:

- ١- الشكر
- ٢- نقاء وتطهير
- ٣- مشاركة
- ٤- تضرع وطلب

وتشمل الكلمة:

- ١- اقرأ واسمع
- ٢- افهم
- ٣- تأمل
- ٤- احفظ
- ٥- طبق

شركة جسد المسيح فيها:

الانضمام لجماعة المؤمنين ليصبح عضواً في جسد المسيح (الكنيسة).

الشهادة وفيها:

التعود على أن يكون إيجابياً ويخبر بكم صنع الرب به ورحمه.

ب. مقاومة الهجوم على حياته الروحية

١- الشك:

- أ. في تجديدي وخلصي (يو ١ : ١٢، ١٣؛ رؤ ٣ : ٢٠؛ ايو ٥ : ١٢، ١٣)
ب. في محبة الله واهتمامه (رو ٨ : ٣٥؛ رو ٥ : ٨؛ لو ٣ : ١٦)
ج. في الاستمرار والنصرة (لو ١٠ : ٣٧-٣٩؛ رو ٥ : ٩، ١٠؛ مت ٢٨ : ٢٠)
٢- التصرف عند السقوط: (مي ٧ : ٨؛ ايو ٢ : ٢، ١، ٢؛ ايو ٥ : ٤)
٣- مشكلة المشاعر: (ايو ٥ : ٤)

نحن نعيش بالإيمان في الرب ومواعيده والمشاعر تولد فينا نتيجة لثقتنا في الحق الإلهي.

٤- المجتمع القديم:

- يتمثل في الأصدقاء. هناك مبادئ هامة في هذا الأمر:
الواقعية : يجب أن نكون واقعيين ونحن نعطي النصيحة.
الإيجابية : أن نشجعه ليكون إيجابياً في تحركه نحو المجتمع القديم.
العائلة الجديدة: إن انضمامه إلى إخوته المؤمنين يعوضه الكثير من احتياجاته السابقة للأصدقاء.
فليس هناك نصيحة ثابتة لكل الحالات، فالبعض يحتاج أن يقطع كل علاقة بالماضي ولكن كثيرين لا يحتاجون إلى ذلك ويصيرون بركة حقيقية لأصدقائهم وأقاربهم.

ثالثاً: إرشادات لعمل المتابع (الذي يقوم بالمتابعة)

- ◆ وجودك بالقرب منه في هذه الفترة الأولى بحسب احتياجه.
- ◆ الصلاة وقراءة الكلمة معه لتشجيعه على عمل ذلك وتعليمه كيف يمارسها (ويفضل البداية بإنجيل يوحنا ورسالة يوحنا الأولى).
- ◆ إن تعرفه ببقية الأخوة لينتمي إلى الكنيسة.
- ◆ الرد على التساؤلات المختلفة والتركيز على الأمور المهمة أو ملاحظة هذه المشكلات والرد عليها حتى قبل أن يسأل عنها.
- ◆ تدريسه وتعليمه كلام بداءة المسيح بحسب الاحتياج.

أهم المواضيع التي ينبغي تدريسها له بعد مرحلة الثبات الأولى:

- السلوك في المحبة، محبة الله له، ومحبة هو الله وللآخرين.
- السلوك في فرح الرب.
- السلوك في الروح والامتلاء بالروح القدس.
- المعرفة عن العدو وأسلحة النصر.
- وهناك كتيبات وشرائط وكتب تحدثت عن هذه المواضيع يمكن استخدامها.
- الصلاة من أجله: لنموه في معرفة الرب وحمايته من هجمات إبليس.

متابعة المؤمنين الجدد

هدف التدريب من أجل قيادة مجموعة المتابعة

إن نتيجة الحملات التبشيرية هي احتياج المئات وأحياناً الآلاف من المسيحيين الجدد إلى التلمذة والمتابعة. وهذه الدورة التدريبية هدفها أن تجهز مسيحيين مثلك حتى يستقبلوا الأشخاص الجدد في الكنائس المحلية ويعلموهم حقائق الكتاب الأساسية.

كل إنسان يكرس نفسه للمسيح خلال الحملة التبشيرية يجب أن يشجع للانضمام إلى مجموعة للمتابعة. وهذه المجموعات تشكل فور انتهاء الاجتماعات التبشيرية.

إن المسيحيين الجدد يستفيدون من دراسة الكتاب المقدس ومن المحبة والاهتمام اللذين هم جزء من مجموعة المتابعة، وهذا ينطبق أيضاً على الذين جددوا عهودهم مع المسيح بعد سنوات عديدة من البعد. كما أننا رأينا أشخاصاً لم يكونوا مستعدين أن يأخذوا القرار أثناء الحملة التبشيرية، لكنهم فعلوا هذا خلال حضورهم مجموعات المتابعة.

بينما تتلقى هذا التدريب، سوف تتعلم كيف تصبح قائداً لمجموعة صغيرة، حساساً لاحتياجات المسيحيين الجدد. ومن خلال قيادتك لمجموعة المتابعة، سوف تشعر بالفرح وأنت تشجع الآخرين على التمسك بالمسيح.

"إن قيادتي لمجموعة تلمذة كان شيئاً شيقاً بالنسبة لي. كنت أفرح وأنا أراقب المسيحيين الجدد وهم ينمون ويكونون أفكاراً خاصة بهم ويغيرون من فلسفاتهم، ويكونون متفتحين لكل ما نعلمهم. كل هذا كان ممكناً بسبب بناء الجسور الذين كانوا يتصلون بالمسيحيين الجدد فيكونون معهم صداقات ويأتون بهم إلى المجموعات".

النمو من خلال المجموعات الصغيرة

بدأت المجموعات الصغيرة في السنوات الأخيرة تلعب دوراً هاماً جداً في تجديد المجتمع المسيحي. وكان هذا شيئاً جديداً بالنسبة للكثيرين. لكن المجموعات الصغيرة ليست شيئاً جديداً على الإطلاق. فإن ربنا يسوع المسيح أسس خدمته حول مجموعتين صغيرتين فعالتين. فلقد عين التلاميذ الاثني عشر لكي يكونوا أساس ملكوته، ونواتهم الداخلية بطرس ويعقوب ويوحنا. واتبعت الكنيسة الأولى هذه الخطة، وكذلك بعض الحركات المميزة على مر التاريخ الكنسي. واليوم كثير من المسيحيين يدركون مجدداً بأن كل خدمة الكنيسة هي امتداد لخدمة المسيح. ولا يكفي أن نعتبر فقط الرسالة التي أعلنها المسيح، بل أيضاً الخطة التي استخدمها.

من الممكن أن تُستخدم المجموعات الصغيرة في كنيستك من أجل الكرازة والمتابعة والتلمذة والنمو والشركة والخدمة والتخطيط وأشياء أخرى كثيرة.

أ. ما هي مجموعات المتابعة؟

مجموعات المتابعة هي مجموعة الدعم الصغيرة المدى التي تؤمن دعماً مكثفاً للمؤمنين الجدد حتى يبدعوا حياتهم المسيحية في دفاء من الشركة والاهتمام.

ب. ما هي أهداف تدريب قادة مجموعات المتابعة؟

١. تعلم المهارات الأساسية لقيادة المجموعات الصغيرة.
٢. التنبه للاحتياجات الملحة للمؤمنين الجدد.
٣. التدريب على تدريس كتاب العشر دروس الأساسية.
٤. اكتساب القدرة على اجتذاب المؤمنين الجدد للكنيسة المحلية.

إن المؤمنين الجدد مثل الأطفال الرضع يحتاجون إلى عناية فائقة حتى ينشئوا أقوىاء. ومجموعات المتابعة الصغيرة تستطيع أن تؤمن الدفاء والاهتمام الشخصي، فيشعروا أنهم مقبولين ومحبوبين فيكون هذا بداية جيدة لحياة إيمانهم الجديد.

الاحتياج إلى المتابعة

أ. كيف يشعر بعض المسيحيين الجدد؟

يشعر الكثير منهم بعدم الثقة في أنفسهم، أيضاً بنوع من الإحراج من جهة القرار الجديد في حياتهم، والبعض يصيبه الضيق من استهزاء المقربين منهم بإيمانهم.

ب. لماذا يشعرون هكذا؟

١. إنهم يبدعون في استيعاب نتائج قرارهم باتباع المسيح.
٢. يحتاجون لشرح معنى موقفهم الجديد للآخرين.
٣. يصابون بخيبة الأمل من جهة بعض المؤمنين الذين اتخذوهم قدوة لهم.

ج. المسيحيون الجدد الذين عندهم خلفية كنسية أو أصدقاء مسيحيون يتخذون غالباً قرارهم ولديهم فكرة واضحة بأنهم سيكرسون أنفسهم لـ:

١. التبعية للمسيح وحفظ وصايا الكتاب المقدس.
٢. الانتماء للكنيسة المحلية التي غالباً كانوا على علاقة بها من قبل.

د. بالنسبة للذين لا يوجد عندهم أي خلفية كنسية أو القليل منها، من الممكن أن يكونوا قد تأثروا بما رأوه في الاجتماعات:

١. أحسوا أنهم جزء من جماعة كبيرة ولهذا لم يشعروا بالتهديد.
٢. كانوا يستمعون إلى مبشر موهوب ذائع الصيت.
٣. كانوا موجودين في مكان مألوف لديهم.
٤. اشتركوا في برنامج ضخم فيه نشاطات كثيرة وعدد كبير من الموسيقيين وغيرهم.
٥. بعد كل هذا، تبدو الكنيسة المحلية أصغر وغير مألوفة بل ورسمية أكثر من اللازم.

شواهد كتابية لدراسة أساسيات الإيمان المسيحي

١. **الخلاص**: الخلاص هو التحرر من الخطية وعقابها.

ضع خطأً تحت الكلمات أو العبارات الرئيسية في الآيات الآتية:

(مت ١ : ٢١؛ رو ٥ : ٨؛ أف ٢ : ٨، ٩؛ رو ١٠ : ١٣؛ يو ١ : ١٢-١٣؛ يو ٣ : ١٦)

كذا نتعلم من الآيات السابقة عن:

الخلاص، كيف أصبح ابناً لله، الحياة الأبدية.

أحفظ (يو ٣ : ١٦)

٢. **تأكيد الخلاص**: الحصول على تأكيد الخلاص معناه الاقتناع العقلي والتحرر من الشك. إن

إحدى حيل إبليس هو أن يجعل المؤمنين يشكون في خلاصهم. فكر في هذه الآيات وتأمل بها
لنتمكن من التغلب على شكوكك.

(أف ١ : ٧؛ ابط ١ : ٥؛ رو ٨ : ٣٨-٣٩؛ يو ١٠ : ٢٧-٢٩؛ ايو ٥ : ١٣؛ في ١ : ٦)

٣. **سيادة المسيح**: حين تؤمن بيسوع المسيح فإنه لا يصبح مخلصاً فحسب بل أيضاً رباً وسيداً

على حياتك. ويصبح هو المالك الجديد لحياتك. ولكننا لا نتمتع بحياتنا الجديدة في المسيح ما لم
نطلب إرادته يومياً ونتبعه مطيعين له.

ادرس الآيات الآتية:

(اكو ٦ : ١٩-٢٠؛ مت ٢٢ : ١٩-٢٠؛ مز ٣٧ : ٤-٥؛ مت ٦ : ٣٣؛ يو ١٥ : ٥)

ماذا نتعلم من الآيات السابقة عن:

كوننا أصبحنا ملكاً للمسيح، الطاعة، الأولويات، الفوائد والبركات.

٤. **مخافة الله والثقة به**: حين تبدأ بدراسة كلمة الله، فإنك ستعرف وتختبر البركات الناتجة من

وضع ثقتك في الله. وتتناول هذه الآيات موضوع مخافة الرب وما تنتج عن الثقة بسلطانه.

(مز ٢٥ : ١٤؛ مز ٣٣ : ١٨؛ مز ٣٤ : ٧، ٩؛ مز ١٤٥ : ١٩؛ أم ١ : ٧؛ ٩ : ١٠؛ أم ٢٢ : ٤)

٥. **التلمذة:** إن تعريف التلمذة هو - "طالب العلم، تابع للمسيح" فالتلميذ الحقيقي يعترف ويخضع لسيادة المسيح اليومية على حياته، مستعداً أن يضع المسيح قبل أي مطلب آخر في حياته.
(لو ١٤ : ٢٧؛ لو ١٤ : ٣٣؛ يو ١٥ : ٨؛ يو ١٣ : ٣٥؛ يو ٨ : ٣١؛ مت ١٠ : ٢٤)

٦. **الشهادة:** عندما نصبح أولاد الله، من خلال الإيمان بيسوع المسيح، تقع علينا مسئولية إخبار الآخرين عن المسيح.

ماذا نتعلم عن مسئوليتنا كشهود للمسيح من الآيات التالية:

(مت ٤ : ١٩؛ مت ٥ : ١٦؛ ابط ٣ : ١٥؛ أع ١ : ٨؛ أع ٤ : ٢٠؛ أع ١٦ : ٣١؛ كو ٥ : ٢٠)

٧. **كلمة الله:** ينبغي علينا أن نعرف كلمة الله ونطيعها، وذلك لمساعدتنا في تمجيد الله في حياتها فنصبح شهوداً فعالين للمسيح. مارس عادة استظهار كلمة الله والتأمل بها يومياً.
ماذا نتعلم عن فائدة كلمة الله من:

(مز ١ : ٢، ٣؛ مز ١١٩ : ١٠٥؛ مز ١١٩ : ١١٩؛ مز ١٣٠ : ١١٩؛ مز ١٦٥ : ١٦٥؛ تي ٣ : ٦-١٥؛ يع ١ : ٢٢)

٨. **الطاعة:** لم يعطنا الله كلمته لزيادة معرفتنا فحسب، لكن لتغيير حياتنا، ولن يظهر أي تغيير ذي دلالة على حياتنا إلا عندما نطبق تعليم كلمة الله أي نطيعها.
ماذا نتعلم عن الطاعة من الآيات التالية:

(لو ٦ : ٤٦؛ جا ١٢ : ١٣؛ تث ٦ : ٥-٦؛ يو ١٤ : ٢١؛ ايو ٥ : ٣؛ ايو ٢ : ٤)

٩. **إيليس المجرب:** لقد دخلت في حرب روحية منذ أن قبلت يسوع المسيح مخلصاً لك. إن عدوك إيليس سيفعل كل ما باستطاعته ليثبط عزيمتك ويضع الشكوك أمامك ويقودك إلى الهزيمة فاحذر مكائده وضع ثقتك بالرب للحصول على الغلبة.

ماذا نتعلم عن إيليس والتجربة من دراسة الآيات الآتية:

(لو ٤ : ١-٢؛ لو ٢٢ : ٣١-٣٢؛ مت ٢٦ : ٤١؛ ابط ٥ : ٨؛ يع ٤ : ٧؛ أف ٦ : ١١)

١٠. **الغلبة والانتصار:** كل المؤمنين معرضين للتجربة كما تعلمنا هذه الآيات. ولكن الغلبة ستكون من نصيبك إن استخدمت مصادر الغلبة المتوفرة لك.

(اكو ١٠: ١٣؛ ١ يو ٤: ٤؛ ايو ٥: ٣-٤؛ غل ٥: ١٦؛ مز ١١٩: ١١؛ ٢كو ٢: ١٤)

١١. **غفران الله:** مع أن الله يريد أن يعيش المؤمن حياة الغلبة والانتصار إلا أنه يعرف أن المؤمنين في بعض الأحيان يستسلمون للتجربة ويقعون في الخطية. ولكن الله برحمته أعد المنقذ لنا من خلال اعترفنا له ليغفر خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

ماذا نتعلم عن الغفران من دراسة الآيات الآتية:

(ايو ٢: ١؛ أم ٢٨: ١٣؛ ايو ١: ٩؛ عب ٤: ١٥-١٦؛ مز ٣٢: ٥؛ مز ١٠٣: ١٢)

١٢. **الصلاة:** الصلاة هي وسيلة لا غنى للمؤمن عنها للاتصال الحيوي مع الله. ابدأ بتسمية عادة الصلاة في بداية كل يوم، ثم تدرب على الصلاة خلال اليوم عندما تستدعي الحاجة.

من دراسة الآيات ماذا نتعلم عن مواعيد الصلاة:

(يو ١٦: ٢٤؛ مت ٧: ٧؛ إر ٣٣: ٣؛ أف ٣: ٢٠؛ يع ١: ٥؛ ايو ٥: ١٤-١٥)

١٣. **عوائق الصلاة:** إن الله يسمع ويستجيب الصلاة. ولكن الجواب لا يكون دائماً نعم. في بعض المرات يتأخر الجواب. وهناك بعض العوائق للصلاة كما تبين هذه الآيات.

(مز ٦٦: ١٨؛ ايو ٣: ٢١-٢٢؛ يو ١٥: ٧؛ يع ١: ٦-٧؛ يع ٤: ٢-٣؛ ٢أخ ٧: ١٤)

١٤. **الحمد والشكر:** كما تلاحظ من تعليم كلمة الله، فإن تقديم الحمد والشكر يرضي الله وفي بعض المرات علينا أن نصرف كل وقت الصلاة لنشكر الله على كل ما يفعله لنا.

من الآيات التي ندرسها ماذا نتعلم عن الشكر والحمد.

(مز ٥٠: ٢٣؛ مز ٦٩: ٣٠-٣١؛ مز ١٠٦: ١؛ مز ١٠٧: ٨؛ في ٤: ٦؛ اتس ٥: ١٦، ١٨)

١٥. **الروح القدس - أين يسكن:** لم يتركنا الله وحيدين أو عاجزين في العالم، لكنه يسكن فينا بروحه الذي يسهر على رعايتنا وتسديد احتياجاتنا يومياً.

ماذا نتعلم عن الروح القدس من تأملنا لهذه الآيات:

(اكو ٣: ١٦؛ رو ٨: ١٦-١٧؛ يو ١٤: ٢٦؛ رو ٨: ٢٦؛ رو ٨: ١٤)

١٦. **الروح القدس وأعماله:** يسكن الله فينا بالروح القدس، وإن سمحنا له أن يسيطر على حياتنا فإنه يعطينا قوة فعالة للحياة ويجعلنا مشابهيين للرب يسوع يوماً تلو الآخر.

(أف ٥: ١٨؛ أع ٤: ٣١؛ تي ١: ٧؛ غل ٥: ٢٢-٢٣؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ غلا ٥: ٢٥، ٢٦)

١٧. **الإرشاد:** هل ترغب أن تتجنب الكثير من المتاعب، والوقت الضائع والسير في طرق مسدودة أو اتجاهات خاطئة في حياتك المسيحية؟ إذا دع الله يرشدك في خطواتك اليومية، وذلك لأنه يرى الأمور من وجه نظر مختلفة عنك.

(مز ٢٥: ٤-٥؛ مز ٢٥: ٩؛ مز ٣٢: ٨؛ مز ١٤٣: ٨؛ أم ٣: ٥-٦؛ إش ٥٨: ١١)

١٨. **الضيقات:** إن حياة الإيمان هي حياة امتحان، يستخدم الله الضيقات والمحن لينقينا ويزيل من حياتنا كل ما لا يرضيه، علينا إذاً أن نتوقع مواجهة الضيقات والتجارب بدون أن نعتبرها عقاباً من الله.

(يع ١: ٢-٤؛ رو ٥: ٣-٤؛ رو ٨: ٢٨؛ أي ١: ٢١؛ أي ٢٣: ١٠؛ ٢ كو ٤: ٨-٩؛ ٢ كو ٤: ١٧-١٦)

١٩. **التأديب:** التأديب معناه التقويم وهناك أوقات يؤدبنا الله بدافع محبته لنا.

(أي ٥: ١٧؛ مز ٩٤: ١٢؛ أم ٣: ١١-١٢؛ عب ١٢: ٥-٦؛ اكو ١١: ٣١-٣٢؛ مز ١١٩: ٦٧-٧٥)

٢٠. **الآلام:** تأتي الآلام والأمراض عن المؤمن ولكنه لا ينبغي أن ينظر إليها على أنها عقاب من الله.

من الآيات التي نتأملها ما الذي نتعلمه عن الآلام ودورها في حياة المؤمن:

(في ١: ٢٩؛ في ٣: ١٠؛ ابط ٢: ٢٠-٢١؛ رو ٨: ١٨؛ ابط ٥: ١٠)

٢١. **نكران الذات:** كمؤمنين لدينا طبيعتين، ولكي ننمو في المسيح علينا أن ندرّب أنفسنا لنقول لا للجسد أي للطبيعة القديمة وأن نقول نعم للمسيح الساكن فينا.

(غل ٢: ٢٠؛ ابط ٢: ١١؛ أف ٤: ٢٢؛ ٢٤؛ رو ١٣: ١٤؛ لو ٩: ٢٣؛ اكو ٩: ٢٧)

٢٢. **السخاء:** يقول الكتاب المقدس "لأن المعطي المسرور يحبه الله". ينبغي أن يكون هذا دافعاً لعطائنا والآيات التالية تعطيك أسباباً متعددة للعطاء بسخاء.

(أخ ٢٩: ١٤؛ أم ٣: ٩-١٠؛ أم ١١: ٢٤-٢٥؛ لو ٦: ٣٨؛ اكو ٩: ٦-٧؛ أع ٢٠: ٣٥)

٢٣. **العناية الإلهية:** بالرغم من التجاوب والمصاعب والآلام، فإن الله يحرسنا بسلطانه وسيادته ويسدد كل احتاج لنا.

(إش ٤٣: ٢؛ إش ٤١: ١٠؛ مز ٣٤: ١٩؛ مز ٥٥: ٢٢؛ ابط ٥: ٧؛ مت ١١: ٢٨-٢٩)

٢٤. **المحبة:** الناس حولنا متعطشون للمحبة والحنان، ليت محبتنا تساهم في تسديد هذه الحاجة.

(يو ١٣: ٣٤؛ رو ١٢: ٩-١٠؛ أف ٤: ٢-٣؛ ايو ٣: ١٤؛ ايو ٣: ١٧-١٨؛ كو ٣: ١٢)

٢٥. **التواضع:** من الطبيعي أن يطلب الإنسان تقدير الناس له وأن يطلب تحقيق إنجازات معينة في حياته والآيات التالية تعطي لك بصيرة حقيقية لكيفية تحقيق هذه الأمور بطريقة واقعية.

(أم ١٣: ١٠؛ ١٦: ١٨؛ أم ٢٩: ٢٣؛ لو ١٤: ١١؛ يع ٤: ٦، ١٠؛ أم ٢٢: ٤؛ إش ٦٦: ٢)

٢٦. **الصدق:** المصادقية ضرورية وأساسية في بناء علاقات شخصية مع الآخرين، علينا أن نصدق بعضا البعض لكي ننثق في بعضنا. والمصادقية ضرورية في شهادتنا لأنه إن لم تطابق حياتنا أقوالنا فلن نحصل إلا على نتائج ضئيلة.

(٢كو ٤: ٢٤؛ كو ٣: ٩؛ رو ١٢: ١٧؛ ٢كو ٨: ٢١؛ أم ١١: ١-٣؛ أم ١٢: ١٣-١٧)

٢٧. **القلب:** في آيات كثيرة في الكتاب المقدس نجد أن كلمات "القلب"، "الأفكار"، "الفكر"، و"العواطف" هي واحدة في معناها. إن شخصيتنا وأعمالنا اليومية يقررها ما في قلوبنا لأن ما بداخل القلب يقود إلى العمل الصالح أو السيئ:

(إر ١٧ : ٩؛ مر ٧ : ٢٠-٢٢؛ أم ٤ : ٢٣؛ مز ٤٤ : ٢٠-٢٢؛ مز ١٣٩ : ٢٣-٢٤؛ مز ٥١ : ١٠)

٢٨. اللسان: تعلمك الآيات التالية أن لدى اللسان على صغر حجمه قوة عظيمة لعمل الخير أو الشر وأنه ينبغي السيطرة عليه باستمرار.

(يع ٣ : ٧-٨؛ أم ١٢ : ١٨، ٢٥؛ أم ٢١ : ٢٣؛ ابط ٣ : ١٠؛ أم ١٣ : ٣؛ كو ٤ : ٦)

٢٩. مسامحة الآخرين: إن أردت أن يسامحك الآخرين، وأن تختبر سلام الله، وتكون في سلام مع الناس عليك أن تدرب نفسك على مسامحة الآخرين. وإن موقف عدم المسامحة يقودك إلى خراب حياتك.

(لو ٢٣ : ٣٤؛ متى ١٨ : ٢١-٢٢؛ لو ٦ : ٣٧؛ مر ١١ : ٢٥؛ أف ٤ : ٣٢؛ كو ٣ : ١٢)

تطبيقات

الوعظ الكرازي

مفتاح المناداة بالإنجيل يكمن في القوة الموجودة في رسالة الصليب بل بساطتها وبكل ما تحمله من إعلان عن محبة الله وقدرته على استيعاب أشر الخطاة. والروح القدس هو مصدر هذه القوة التي تكمن في رسالة الصليب لأنه يعمل بها ويكشف من خلالها لهؤلاء الذين يسمعون المناداة بالإنجيل عن حقائق الخلاص ومجد المخلص.

لذلك ينبغي أن ندرك أن الروح القدس هو الموصل الإلهي لرسالة الإنجيل، وأنا حين ننادي بالإنجيل، بالإيمان، كما يصف بولس الرسول في كورنثوس الأولى ١٥ حين نركز بالمسيح المصلوب فإننا نحمل قوة إلهية في كلماتنا.

إن كل الذين ينادون بالإنجيل لأبد وأن يعرفوا أن الإنسان الطبيعي لا يستطيع أن يدرك أو يفهم حقائق الإنجيل ما لم يرفع عن قلبه البرقع بالروح القدس. والحقيقة الرائعة أن الروح القدس يأخذ رسالة الإنجيل ويوصلها إلى العقل والقلب بقوة ويحطم كل العوائق لقبولها. فهو عمل إلهي مبارك.

لا يمكن لأي خادم أن يختبر قوة الله في خدمته ما لم يكن يخدم بقوة الروح القدس.

بعض الافتراضات الأساسية في تقديم الرسالة:

إن هناك بعض الاحتياجات النفسية والروحية المشتركة بين كل أنواع الناس، ويمكن لنا أن نستغل هذه الأمور في تقديم رسالة الخلاص:

١. إن احتياجات الإنسان لا يمكن أن تسدها الأمور المادية بشكل كامل (لو ١٢ : ١٥).
٢. يوجد فراغ أساسي في قلب كل إنسان لا يملأه إلا المسيح. وأنت تتحدث لشخص عن المسيح فأنت تخاطب هذا الفراغ.
٣. يمكن أن نفترض إحساس بالوحدة في الذين يسمعوننا.
٤. نحن نتحدث لأناس يعيشون بإحساس بالذنب. إننا حين نقدم المسيح وصلبيه نقدم الحل الوحيد لإحساس الإنسان بالذنب.
٥. هناك الخوف من الموت في قلوب الكثيرين.

لكن لدينا رسالة مجيدة وخبر سار. المسيح جاء لكي يبطل الموت بصلبه وقيامته. هناك ثلاث أمور فقدت سيطرتها على البشر وهي الخطية والموت والجحيم.
بعض المبادئ لتوصيل الإنجيل:

كل هذه الاحتياجات يمكن أن تغطي إذ التزمنا بتقديم المسيح. الروح القدس يطبق الرسالة على هذه الاحتياجات الدفينة. لكن السؤال في وسط هذه الافتراضات الكثيرة هو كيف نقدم الإنجيل.

١- قدم الإنجيل بسطان:

ينبغي أن تقدم الرسالة بثقة وبيقين في صحتها وفي تأثيرها. عليك أن تملأ قلبك وعقلك بكلمة الله حتى تصدق أنها كلمة الحياة وعليك أن تصلي حتى تتيقن أن يد الله على حياتك وتدريب نفسك على ما ستقوله حتى تستطيع أن تقوله بطلاقة ويقين (رومية ١٠: ١٧).

٢- قدم الإنجيل ببساطة:

إن أعظم حقائق الإنجيل يمكن التعبير عنها بكل بساطة، البساطة هي مفتاح الاتصال. أن يقدم الخادم ما يضعه الله على قلبه بأسلوب بسيط يساعد على أن يصل إلى كل عقل ويضمن للسامعين فرصة أكبر للتفاعل مع ما يسمعون.
كان إقبال الجموع على خدمة يسوع لأنهم كانوا يفهمون ما يقوله (مر ١٢: ٣٧)، وكان الجمع يسمعه بسرور.

٣- قدم الإنجيل بتكرار:

لا ينبغي أن يشعر حامل الرسالة أنه يكرر نفسه لأنها هي رسالة واحدة التي عينها الله لتكون بشارة الأخبار السارة لجموع كثيرة.

٤- قدم الإنجيل بالحاح:

قدم رسالتك وهدفك تشجيع من يسمع على اتخاذ قرار بقبولها الآن. قدم نداءً ملحاً لسامعين قد لا يسمعون مرة أخرى. قدم نداءً بالتوبة والإيمان لأنهم جزء من رسالة الخلاص.

٥- لا تنسى أننا نقدم الإنجيل بحياة مقدسة:

أنت لا يمكن أن تزيد في خدمتك عما تعيشه في حياتك السرية. إن السلطان الحقيقي لخدمة أي إنسان يكمن في مقدار التزامه. هل يعيش حياة مقدسة بينه وبين إلهه وأمام كل الناس.

٦- نحن نقدم الإنجيل من خلال محبتنا للآخرين:

(يوحنا ١٣: ٣٥) "بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضهم لبعض". حين نقدم الإنجيل للآخرين هل يشعرون باهتمام صادق ومحبة حقيقية من جهتك لهم؟ هل يلتهب قلبك باهتمام شخصي من نحو مصيرهم الأبدي؟

٧- نحن نقدم الإنجيل من خلال الاهتمام بالإنسان ككل:

إن الإنجيل الاجتماعي جزء من رسالة الفداء. كان المسيح يلمس البرص ليوصل له رسالة المحبة والإدراك لحاجته النفسية وهو المنبوذ من الجميع.

(لو ٤: ١٨، ١٩) "روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية، وأكرز بسنة الرب المقبولة".

٨- نحن نقدم الإنجيل بوحدتنا في الروح:

(أف ٤: ٣) "مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام".

الكراسة للأطفال

أولاً: الدور الحيوي للكراسة بين الأطفال

عرف يسوع أن الأطفال غالباً ما يحتقرون ولا تقدر قيمتهم حتى بالنسبة للمؤمنين، لذلك فقد أعطى لنا تحذيراً صريحاً في (متى ١٨ : ٦). فعلياً أن نرى الأطفال والخدمة بينهم من خلال عيني يسوع المحبة إذ قال: "دعوا الأطفال يأتون إليّ"

الأطفال في كل مكان يمكن الوصول إليهم وهم يمتازون على البالغون في أمور كثيرة:

١ - الأطفال يولدون متواضعين:

إن الأطفال يولدون متواضعين ويتعلمون الكبرياء على مر السنين. في (متى ١٨ : ٢، ٣) الرب يسوع قدم طفلاً كمثل للبالغين لكي يصبحوا مثله لكي يدخلوا إلى ملكوت السموات قال أحدهم: "إن الباب لملكوت السموات ارتفاعه متراً واحداً، الكبار ينبغي أن ينحنوا تواضعاً لكي يدخلوا منه أما الأطفال يمكنهم الدخول منه مباشرة".

٢ - الأطفال قابلين للتعلم:

الأطفال في قمة قدرتهم على التعلم، تملأهم الرغبة في التعلم. الطفل في السابعة من عمره يكون قد تعلم نصف ما سيتعلمه في حياته كلها.

٣ - الأطفال لديهم الكثير من الفضول:

هذا يمكنهم من التجاوب مع القصص ووسائل الإيضاح المختلفة التي تستأثر انتباه الأطفال.

٤ - معادين على قبول الهدايا والعطايا:

إن الأطفال يأخذون كل شيء من غيرهم (الأكل، اللبس، اللعب، .. إلخ) لهذا فمن السهل جداً توضيح أن عطية الله للحياة الأبدية فعالة لهم ليقبلوها بالإيمان (رو ٦ : ٢٣).

٥ - معتمدين على الغير:

يملأهم الشعور بالاحتياج في حياتهم الصغيرة، وهم ينظرون إلى الكبار في طلب المساعدة وليسوا مترفعين عن طلب هذه المساعدة.

٦ - الرب يحبهم حباً كبيراً:

(متى ١٩ : ١٣-١٥)

٧- مستعدين أن يؤمنوا:

(مت ١٨ : ٦) الكثير جداً من القادة الروحيين في العالم قبلوا الإيمان وهم بعد أطفال.

ثانياً: الوصول إلى الأطفال في خدمات موجهة للكبار

لو أنك في اجتماع يجمع بين كبار وصغار، لا يمكن أن تتوقع أن الحديث الموجه أصلاً إلى الكبار يمكن أن يصل إلى الصغار.

عليك أن توجه رسالتك نحو اهتمام الصغار ومستوى فهمهم لأنك بذلك تتأكد أنك وصلت إلى الاثنين معاً، مع ملاحظة أن ما تقوله ينبغي أن توضحه بالكلام وبالحرركات أيضاً.

ثالثاً: مجهودات خاصة بالأطفال أثناء خدمات كرازية

إنه من المفيد جداً تخطيط اجتماع كرازي للأطفال في نفس وقت الاجتماعات التي تعقد للكبار لأن الواحد يكمل الآخر. ولا يخفي أن حماس الأطفال وإحاحهم في الحضور يساعد على جذب والديهم للاجتماع بينما هناك الفرصة الدائمة للوصول إلى أبناء الأخوة المؤمنين بمستوى أعمق من الالتزام.

رابعاً: خدمات كرازية خاصة بالأطفال:

إن حياة واهتمامات الأطفال تختلف عن الكبار. فإن عالمهم أصغر وأبسط وما زالوا يتمتعون بالاكتشافات الجديدة والخيال ما زال أهم ما في حياتهم. وفي نفس الوقت فإنهم يدركون معنى الفشل وتأثير الخطية في حياتهم.

خامساً: هدف إقامة هذه الخدمات الخاصة بالأطفال:

- ١- حصد ما سبق أن ألقى من بذار في الماضي.
- ٢- استعادة اهتمام الأطفال الذين يمكن أن يكون الملل قد سيطر عليهم مع حفظ حماس باقي المجموعة وتأكيد ارتباطهم بالكنيسة من خلال الأساليب المتجددة المختلفة.
- ٣- المساعدة في عملية النضج في حياة الأطفال الذين سبق أن آمنوا بالرب يسوع.
- ٤- توفير فرصة للأطفال المؤمنين للشهادة عن طريق دعوة أصدقاء آخرين.
- ٥- زرع بذار المعرفة الكتابية في الأطفال الذين لم يعتادوا حضور الكنيسة مع توقع أن تثمر هذه البذار في المستقبل.

سادساً: التخطيط لهذه الخدمات الكرازية.

١- البرنامج

يجب مراعاة ما يأتي في وضع البرامج:

- أ. ينبغي ألا يكون البرنامج طموحاً أكثر من قدرة الفريق الفعلية.
- ب. يراعى الموعد تبعاً لظروف المكان والعائلات التي تأتي منها الأطفال.
- ج. مستوى أعمار الأطفال؛ ويمكن الوصول إلى الأطفال من سن ٤-١١ سنة بنفس الأسلوب. يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين ٤-٧ سنة، ٧-١١ سنة.
- د. عدد الفريق المتاح وإمكانية الهدايا التي يمكن تقديمها للأطفال.
- هـ. ملاحظة الأحداث أو الاجتماعات الأخرى التي يمكن أن تكون موجودة في المنطقة ويمكن أن تؤثر سلباً على حضور الأطفال.
- و. إمكانات المكان وعدد الأطفال بما يكفل الراحة وحرية الحركة.

بعض الملاحظات المفيدة من الخبرة:

- ١- إن كنت تخطط برنامج وهدفك جذب انتباه الأولاد يجب ألا تبني المادة التي تقدمها على قصة بطلتها إحدى البنات أو عن موضوع يهم البنات أكثر.
مثلاً: إن كنت تقدم قصة عن بنت لطيفة اسمها نادية فإنك ستجد أن الأولاد الموجودين يفقدون الاهتمام من أول لحظة بينما لو كان القصة بطلها ولد اسمه عادل نجد أن كل من البنات والأولاد يريدون أن يعرفوا ما حدث معه.
- ٢- استخدم موضوع مثير لاهتمام الأطفال ذا شكل غير تقليدي أو روي ليساعد على جذب المزيد من الأطفال الذين يحبون الإثارة.

مكونات برنامج ناجح:

- ١- فرصة محددة (متوسطة الطول) من الترانيم التي لها معنى واضح ومضمون كتابي ويمكن استخدام الترانيم التي تصاحبها الحركات في وسط الترانيم لتجديد نشاط الأطفال.
- ٢- أسئلة ومسابقات تساعد الأطفال عن تذكر ما سبق أن تحدثنا عنه في الأيام السابقة، وتحمسهم عن طريق المنافسة غير المبالغ فيها.

بعض التحذيرات:

- أ. المسابقة لا ينبغي أن تكون أطول من اللازم.
- ب. نظام النقط للإجابات الصحيحة ينبغي أن يتم شرحه بوضوح.
- ج. القواعد الموضوعية ينبغي مراعاتها بكل دقة لكي لا تفهم بعدم العدل.
- د. لا تكرر نفس السؤال، إذا لم يستطيع الطفل الأول الإجابة فعليك أن تقدم الإجابة الصحيحة بنفسك وتنتقل إلى سؤال آخر.
- هـ. نظام رفع الأيدي يساعد على النظام.
- و. الأسئلة ينبغي أن تكون بسيطة ومفهومة.
- ز. في حالة الإجابة الخاطئة يفضل عدم التصريح بأن هذا خطأ لكن يمكن استخدام تعبير "مش بالضبط". كن مشجعاً للأطفال.

٣- المسابقات الكتابية:

- إذا كان هناك كتب مقدسة كافية يمكن ترتيب هذه المسابقة لمساعدة الأطفال على استخدام الكتاب المقدس. ويمكن استغلال هذا لتوضيح الدرس أو الموضوع.
- أ. اختر سبعة شواهد سهلة بها كلمة مشتركة مثل الإيمان، المحبة، الصليب.
 - ب. اطلب من الأولاد أن يرفعوا الكتاب المقدس لأعلى ولا يبدعوا قبل إعطاء الإشارة بالبده.
 - ج. ابدأ بذكر الإصحاح والعدد عدة مرات قبل أن تذكر اسم السفر، هذا يمنع أن يبدأ أحدهم قبل الآخر وبعد أن تقول السفر كرر الإصحاح والعدد عدة مرات أخرى.
 - د. الطفل الذي يقف ويقرأ بصوت مسموع الكلمات الثلاثة الأولى من الآية، يأتي ويقف في مكان محدد في الأمام وهكذا حتى تستكمل كل الآيات.
 - هـ. يطلب من كل واحد من الأطفال أن يقرأ الآية التي وجدها بصوت مسموع بينما يطلب من الجميع محاولة اكتشاف الكلمة المشتركة بين الآيات كلها.

٤- آية الحفظ:

ينبغي أن تكون آية الحفظ متوسطة الطول وتتمشى مع موضوع الدرس، يمكن استغلال عنصر المناقشة. كما يمكن تحضير لوحات بعدد كلمات الآية حيث يمكن تكوينها أمام عيون الأطفال أثناء الحفظ وأثناء التسميع.

٥- إشراك الأطفال في البرنامج:

تعيين أحد الأطفال للقيام بأي دور فيما يجري يساعد الأطفال على المحافظة على اهتمامهم عن طريق مشاركتهم لهذا الطفل فيما يفعل.

٦- الدرس:

- أ. من المهم جداً أن الدرس يكون له مضمون كتابي لكي يعمل الروح القدس به.
- ب. عدم المبالغة في استخدام قصص خارجية مهما كانت شيقة.
- ج. لا مجال للهواة أو المدرسين غير المدربين في تقديم الدرس الرئيسي.
- د. الدرس ينبغي أن يقدم في أبسط لغة بحيث تكون مفهومة للجميع.
- هـ. استخدام الوسائل الإيضاحية أمر حيوي جداً مهما كانت بساطتها لأن الأطفال يتذكرون ٨٠ % مما يرونه أكثر مما يسمعون.
- و. أمثلة للوسائل الإيضاحية:

اللوحة الوبرية، الصورة الكبيرة، الفانوس السحري، اللوحات المضيئة، النماذج، كلمات كبيرة على لوحات، العرائس، الرسومات البسيطة، الأشخاص، الأدوات اليومية. ولا تنسى أنك أنت شخصياً خير وسيلة باستخدامك جسمك وتعبيرات وجهك ونبرات صوتك.

٧- الفريق الذي تحتاجه:

- أ. كلما استعنت بأهل البلد كلما أعطيت فرصة أكبر للاستمرار.
- ب. التركيز على الذين عندهم مواهب لمحادثة الأطفال لتقديم الفقرات الرئيسية.
- ج. استغلال الآخرين ولا سيما مصادقة الأطفال وملاحظة الفصول والتحكيم في المسابقات ... إلخ.

سابعاً: تقديم الدعوة في نهاية الرسالة:

- ١- إن تقديم دعوة عامة للأطفال غير مجدي وغير سليم لسهولة تأثرهم ببعضهم البعض أو محاولتهم مجاملة المدرس.

٢- خير وسيلة هي إتاحة عدد من المرشدين الذين يرتدون شارة واضحة أو الإشارة بالاسم لبعض المدرسين المعروفين وتشجيع الأطفال الذين يريدون تسليم حياتهم للمسيح أن يتصلوا بهم بعد الخدمة.

٣- يمكن تخصيص وقت معين ومكان محدد لهذه المقابلات على أن يتفرغ هؤلاء المرشدين تماماً لهذا الأمر حتى لا يجد الطفل صعوبة في الوصول إليهم.

٤- يمكن تخصيص صندوق في مكان واضح يمكن للطفل الذي يريد أن يزوره أحد لمساعدته على دعوة المسيح إلى حياته أن يضع ورقة عليها اسمه.

٥- يجب مراعاة عدم الضغط على الأطفال لاتخاذ قرار معين.

٦- يجب توضيح العناصر الآتية مدعمة بآية واحدة منها:

أ . أنا خاطئ.

ب. لا أستطيع أن أخلص نفسي.

ج. يسوع أحبني حتى أنه مات عني ليأخذ دينونة خطيئي.

د. ينبغي أن أكون متأسف وابتعد عن كل الأمور الخاطئة في حياتي.

هـ. يجب أن أطلب من الرب يسوع أن يسامحني ويدخل إلى حياتي.